البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 6 أيار 2023 | A L - B I N A A | Saturday 6 May 2023

إنّ القوّة النظاميّة مهما كانت صغيرة، أفعل بكثير من الجماهير التي لا تجمعها إرادةٌ واحدةٌ في الحياة، ونفسيّةٌ واحدةٌ، وبناءٌ مناقبيٌّ واحد.

سعاده

انهيار أسهم المصارف الأميركية... وبايدن يحذر النواب من خطورة عدم رفع سقف الدين

الصفدي يبشر باستعادة سورية لمقعدها في الجامعة الأحد... ما يعبّد طريق الأسد إلى القمة

البخاري الى بنشعي... وسكاف: لائحة بكركي ثلاثة... فهل يشارك الرئيس المنتخَب في القمة؟

كتب المحرّر السياسيّ

وسط اشتعال جبهات أوكرانيا، وإعلان روسيا أن العقاب على استهداف الكرملين لم يبدأ بعد، وسط تأكيدات هروب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي إلى فنلندا وإقامته فيها، تتزايد احتمالات التصعيد على جبهات القتال، بينما في السودان تتصدّر الأحداث المساعي المبذولة للتوصل إلى جولة مفاوضات بين الطرفين المتحاربين، تتصدّرها المباحثات التي ستجري في اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم غد الأحد، بينما حملت أخبار واشنطن تطوراً خطيراً في الأسواق المالية تمثل بالتسابق على سحب الودائع من أكثر من مئة مصرف ترتب عليها انخفاض متفاوت في أسعار أسهم مئة وثلاثين مصرفاً، وبلغ الانهيار نسبة 45% في بعضها، كما كان حال مصرف باك ويست، وبالتوازي كان الملف المالي الحكومي على نار حامية، حيث يتمسك النواب الجمهوريون بعدم تمرير تشريع يرفع سقف الدين، حيث تقترب أكثر فأكثر مع اقتراب أول حزيران، المهلة الأخيرة قبل نفاد القدرة على تمويل الدولة، وهو ما دفع الرئيس جو بايدن إلى تحذير النواب الذين سوف يلتقيهم الثلاثاء من خطورة ما يفعلونه، متهماً الجمهوريين باتخاذ اقتصاد البلاد رهينة برفضهم رفع سقف الدين ما لم يتم إدخال تعديلات جوهرية على الموازنة.

(التتمة ص6)

ذكرى شهداء الصحافة

تحتجب «البناء» غداً الأحد وبعد غد الاثنين في عطلتها الأسبوعية ولمناسبة ذكرى شهداء الصحافة في 6 أيار، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحافة والمحرّرين، على أن تعود إلى قرّائها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

فرنجية وبو صعب خلال لقائهما في بنشعي أمس (موقع المرده)

الانفصال والتقسيم بانتظار السودان مجدّداً!

د. عدنان منصور*

منذ أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، ابتُلي السودان بسلسلة من الانقلابات العسكرية، دشنها لأول مرة الفريق إبراهيم عبود عام 1958، لينهي حكم إسماعيل الأزهري، ويتسلم السلطة حتى عام 1964. في هذا العام قامت ثورة شعبية، أطاحت بحكم عبود، وعاد على إثرها اسماعيل الأزهري الى السلطة من جديد، ليتولى رئاسة مجلس السيادة بين عامي 1964 و1969. سقط حكم الأزهري على يد الفريق جعفر النميري الذي قاد انقلاباً عسكرياً أنهى الوضع القائم، وبقي في الحكم حتى عام 1985، حيث اندلعت ثورة شعبية عارمة ضدّه

فما كان على المشير سوار الذهب إلا أن يحسم الموقف، ويلبّي رغبة الشعب في تغيير الحكم العسكري واستبداله بحكم ديمقراطي مدني.

(التتمة ص4)

هل يُبادر لبنان ويُعيد العرب إلى سورية؟

رمزي عبد الخالق

يعقد وزراء الخارجية العرب يوم غد الأحد في مقرّ جامعة الدول العربية في القاهرة اجتماعين غير عاديّين لبحث الحرب فِي السودان ومسألة عودة سورية إلى الجامعة العربية.

طبعاً يجب أن يكون للعرب موقف إجماعي وعملي باتجاه وقف الحرب في السودان، والعرب قادرون إذا أرادوا وتوحّدوا أن تكون لهم مبادرة حاسمة تجاه طرفي النزاع في السودان، لمساعدة كلّ منهما على التراجع خطوة إلى الوراء، وذلك بدلاً من ترك الأبواب مفتوحة أمام الآخرين، لا سيما العدو الصهيوني، للتدخل سلباً في السودان وزرع بذور التفرقة بين السودانيين، وصبّ الزيت على النار، مما يجعل الحرب تطول فتزداد خسائر السودان في البشر والحجر والاقتصاد، وهذا لا يمكن أن يكون مفيداً إلا لأعداء السودان والعرب أجمعين.

أما سورية التي يبحث وزراء الخارجية العرب مسألة عودتها إلى الجامعة، والأصحّ أن يُقال عودة الجامعة العربية إلى سورية، فيجب أن يكون للبنان الدور المفصلي في هذا المجال، حيث لا بدّ لوزير الخارجية اللبناني (الدبلوماسي المخضرم) الدكتور عبد

(التتمة ص4)

لافروف: الهجوم على الكرملين لم يكن دون علم واشنطن

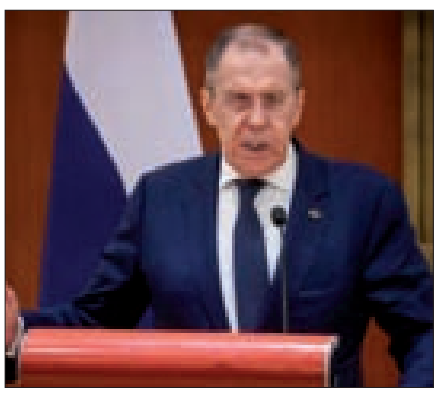

أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن بلاده سترد بإجراءات ملموسة على هجوم الطائرات بدون طيار على الكرملين، مشيراً إلى أن استحالة أن يكون الهجوم قد جرى من دون علم واشنطن.

وأضاف لافروف، بعد اجتماع وزراء خارجية منظمة شنغهاي للتعاون، أن هجوم المُسيّرتين على الكرملين هو عمل عدائي.

وحول المفاوضات لحلّ الأزمة الأوكرانية، قال لافروف إن «مفاوضات حلّ الأزمة الحالية ستجرى عاجلاً أم آجلاً، ولكن ليس مع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي، لكن مع أسياد هذه الدمية».

وأشار لافروف إلى أن «المبادرة الصينية للتسوية، على وجه الخصوص، تغطي القضية العالمية»، معتبراً أنّها تشمل «ضمان عدم تجزئة الأمن، ونبذ الأعمال التي تنتهك أي دولة أخرى، والتخلي عن العقوبات غير المشروعة».

ورأى وزير الخارجية الروسي أنّه «من دون حل المشكلة الجيوبوليتيكية الرئيسية، المتمثلة برغبة الغرب في الحفاظ على هيمنته بإملاء إرادته على الجميع، لا يمكن حل أي أزمات سواء في أوكرانيا أو في أي جزء آخر من العالم».

الصفدي: عودة سورية إلى الجامعة العربية باتت حتميّة

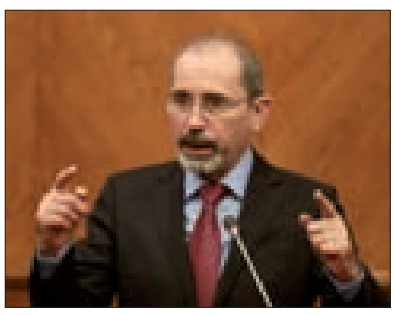

رأى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أمس، أنّ «سورية ستتمكن قريباً من العودة إلى جامعة الدول العربية»، مضيفاً أنّ «هناك العديد من التحديات التي تنتظرها في حلّ الصراع المستمر منذ أكثر من عقد في البلاد».

وقال الصفدي، في تصريح لقناة «سي أن أن» الأميركية، إنّ «سورية لديها ما يكفي من الأصوات بين أعضاء الجامعة البالغ عددهم 22 عضواً لاستعادة مقعدها».

وأشار إلى أنّ «عودة سورية إلى جامعة الدول العربية ستحدث»، معتبراً أنّ «ذلك سيكون مهماً من الناحية الرمزية».

ولفت وزير الخارجية الأردني إلى أنّ «العودة مجرّد بداية متواضعة جداً لعملية ستكون طويلة جداً وصعبة»، موضحاً أنها «تنطوي على تحدّيات نظراً لتعقيدات الأزمة بعد 12 عاماً من الصراع».

إلى ذلك، من المقرّر أن يعقد مجلس جامعة الدول العربية، اجتماعاً طارئاً بخصوص تطورات الأوضاع في السودان ومتابعة الوضع السوري.

وكان مجلس الجامعة قد اجتمع، يوم الاثنين الماضي، على مستوى المندوبين الدائمين في دورة مستأنفة، برئاسة مصر رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة على المستوى الوزاريّ، وذلك في سياق مواصلة متابعته لتطورات الأوضاع في السودان.

نقاط على الحروف

سورية تستعيد مقعدها العربي والأسد في القمة... و(س - س) جديدة

ناصر قنديل

– لم ينفع الفجور الأميركي في إعاقة العودة العربية إلى سورية، خصوصاً بعد القرار السعودي الكبير بترجمة المرحلة السياسية الجديدة في المملكة بتحويل هذه العودة إلى عنوان مفصلي لتعاملها مع الكثير من الملفات والقضايا، حيث تأتي العودة السعودية إلى سورية في زمن التموضع السعودي على ضفة الاستقلال الاستراتيجي، كما وصفت بكين الاتفاق السعودي الإيراني الذي ترعاه بكين ويتسبب بالغضب والحنق في واشنطن وتل أبيب. وتتزامن هذه العودة مع الانفتاح على حركات المقاومة كما يقول استقبال قادة حركة حماس في أول زيارة منذ عام 2019، عندما قام وفد من المكتب السياسي برئاسة رئيسه إسماعيل هنية بزيارة الرياض في 18 نيسان الماضي. وهذه العودة تتزامن مع إعلان الفصل الثقافي والعقائدي بين الدولة السعودية والوهابية، بعدما كان هذا الربط تعبيراً عن قرار سعودي بتأمين ضخّ ما عُرف بـ «الإسلاميين الجهاديين» الى ساحات القتال والقتل عبر العالم، ضمن إطار تعاون استراتيجي سعودي أميركي وضعه مستشار الأمن القومي الأميركي السابق زبيغنيو بريجنسكي والأمير السعودي بندر بن سلطان، وقد كانت سورية آخر ساحات هذا النوع من التعاون. وتأتي هذه العودة السعودية إلى سورية على خلفية قرار كبير بالخروج من مظلة صفقة القرن وما رافقها من موجات التطبيع العربي مع كيان الاحتلال، لم تكن الرياض بعيدة عنها، وكان الرهان الأميركي الإسرائيلي بتتويجها بتطبيع سعودي إسرائيلي تحدّث عنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو مراراً، وشكل بنداً من بنود زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن الى الرياض في 11 آب العام الماضي، بحديثه عن السعي لربط الاستقرار في المنطقة بدمج

(التتمة ص6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 6 أيار 2023
Fourteenth year / Saturday / 6 May 2023

الحلف الإيراني السوري جوهر القلق «الإسرائيلي»

■ رنا العفيف

العلاقة السورية الإيرانية ليست وليدة اللحظة، وإنما هي علاقة تاريخية جذورها ضاربة في عمق الأرض، حيث جمعت البلدين قواسم مشتركة كثيرة كان أبرزها القضية الفلسطينية التي كانت حاضرة في زيارة الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي إلى دمشق. فكيف نقرأ او نترجم هذة الزيارة بكلّ تفاصيلها وأبعادها الاستراتيجية والجيو سياسية؟

طبعاً تأتي هذة الزيارة في توقيت مهمّ وهي أحد أوجه التقارب الكبرى بين سورية وإيران ومحط أنظار قلق كبيرين لـ«إسرائيل» وأميركا التي عنونت وسائل إعلامها هذا، وبالتالي هذا التشابك الكبير الذي جمع هذين الحليفين هو جوهر القضية الفلسطينية التي ثابرت كلّ من سورية وإيران على دعمها لاسيما أنها لم تغب عن ناظرهم للحظة في كلّ المناسبات، وتحديداً في ظلّ الإنفتاح العربي والدولي على سورية، فكانت هذة الزيارة التاريخية هي تتويج لمرحلة الحرب العسكرية، ومن بعدها مرحلة التحدي الاقتصادي الكبير التي ستكون مدماكاً جديداً في البيت السوري الإيراني لتعزز قوة البلدين اقتصادياً وسياسياً، كما عززت مداميك المعارك المشتركة وتعمّد الدم السوري والإيراني الزاكي على الأراضي السورية خلال الحرب عليها مجتازين بذلك كلّ مراحل وخطوط الصعاب التي عصفت بهما في مواجهة هيمنة الغرب على المنطقة التي شهدت أعتى أنواع المعارك القاسية التي يسطرها تاريخ البشرية جمعاء.

كان لهذا التحالف نتائج بارزة خطت بعناوين عريضة منها تثبيت هوية المنطقة واستعادة التموضع العربي إلى مكانه الصحيح، بمعنى أن كان لطهران دورهام في المصالحات العربية تجاه سورية ترجمت بالمفهوم السياسي أنّ المنطقة لا تصلح إلا لأهلها لا للغرباء، بعيداً عن أيّ تدخل أجنبي، وأثبتت بذلك قدراتها الفاعلة على أرض الواقع ولامسنا التغييرات الحاصلة وهي بمثابة إنجازات كبيرة بطبيعة الحال خاصة على صعيد جبهة المقاومة، حيث أفرد الرئيس الإيراني قبل وصوله إلى دمشق وبعد ذلك مساحة واسعة للمقاومة ولفلسطين وتحدث عن المجاهدين الشجعان في غزة والضفة الغربية، وتحدّث أيضاً عن كلمة للمجاهدين في تقرير مصير الكيان الإسرائيلي، وهذه نظرة إيرانية تتقارب مع عقارب الساعة بتوقيت المقاومة إذ دقت الساعة الصفر بالعدّ التنازلي لزوال «إسرائيل»، وهذا له تفاصيل أخرى تحاكي ما يجري في فلك المقاومة الفلسطينية من عمليات فدائية وغيرها...

عندما يقتضي شرح الرئيس الإيراني حول موقف إيران من المقاومة الفلسطينية تكون هناك مؤشرات لمرحلة جديدة تفوق حجم المعارك المشتركة التي قادها العسكريون الإيرانيون الكبار في الميدان السوري، لتكون هناك تفاصيل إضافية عابرة لضرورة تثبيت هوية المنطقة والإقليم بالحدّ الأدنى، وهذا في حقيقة الأمر ما يقلق «إسرائيل» لأنّ حجم الاهتمام كان أعمق وما هو أبعد من ذلك يجمع كلا الحلف في مواجهة الحلف الأميركي و«الإسرائيلي» معاً والذي بدأ ينكفئ، كما للمرحلة المقبلة ربما سنشهد جبهة عمل عملية مشتركة وقد تكون إيران ضمن هذة الجبهة التي تجمع جميع فصائل المقاومة التي تتشارك معاً في مشروع إزالة الكيان، وهذا لم يعد خافياً على أحد ربما.

الآن نحن نؤسس لمرحلة جديدة من العلاقات السورية الإيرانية التي لم تبرد لافي السلم ولافي الحرب، ورأينا متغيّرات جمّة مهمة وحساسة في فترة وجيزة قصيرة لم يصدّقها أحد بسبب تسارع التطورات تزامنت مع تنامي الدور الصيني في العالم مقابل تقلص الدور الأميركي في المنطقة، وهذا كانت له نتائج بالشكل والمضمون، إذ نستطيع القول بأنّ مرحلة التحدي الاقتصادي بدأ، وأنّ التعاون الإيراني المشترك مع سورية دائم وداعم في عملية إعادة الإعمار، وأنّ هذه الاتفاقيات التي وُقّعت ستكون لها منجزات واعدة تبشر بالانتصارات المتتالية وتعود بالخير والفائدة على الجماهير وعلى الأمة...

ولعلّ زيارة الرئيس الإيراني إلى دمشق تترجم بلغة الإثبات والمصالح المشتركة تحت مظلة رفقة السلاح والمنصة الجغرافية والاستراتيجية بأبعادها من خلال التصريحات التي استمعنا إليها من الرئيس الأسد والرئيس رئيسي والذي أكد أنّ سورية حققت الانتصار بعد اثني عشر عاماً، مشدّداً على أنّ إيران ستقف إلى جانب سورية في فترة الإعمار، كما أكد للأسد في زيارته التاريخية أنّ سورية انتصرت بجدارة، إذن رسائل متبادلة بعثت من كلا الرئيسين للإقليم وعلى البعض أن يترقب العنوان المقبل لهذة الشراكة التي تحمل في طياتها الكثير من المفاجآت على مستوى المحور الثابت في المنطقة والإقليم.

لهذه الأسباب لن تقبل سورية تقديم ايّ تنازلات مقابل عودتها إلى الجامعة وإعادة الإعمار

حسن حردان

يخطئ من يعتقد أو يظن أنّ سورية سوف تقبل بتقديم التنازلات عن ثوابت موقفها واستقلالها الوطني، او تسلّم ببعض الشروط التي رفضتها منذ بداية تفجر الأزمة، مقابل عودتها إلى الجامعة العربية، أو إعادة الإعمار، لأنّ من يجب عليه أن يقدّم التنازلات إنما هي بعض الدول العربية التي انخرطت في الحرب الإرهابية التي قادتها الولايات المتحدة ضدّ سورية، بهدف إسقاط نظامها الوطني المقاوم للاحتلال الصهيوني والهيمنة الغربية، لا سيما انّ من صمد وانتصر في نهاية المطاف هو سورية، ومن فشل وأخفق في تحقيق أهدافه من هذه الحرب هم الولايات المتحدة ومن سار في فلكها من الحكومات العربية..

واليوم جاء وقت الحصاد السياسي لنتائج هذه الحرب، ومن الطبيعي عندها أن تجني سورية وحلفاؤها في محور المقاومة، وروسيا، الذين قاتلوا إلى جانبها ضدّ جيوش الإرهاب التي حشدها الغرب، ثمار هذا الانتصار والصمود.

فالحرب استهدفت إسقاط سورية وفرض السيطرة عليها، وفك عرى تحالفها الاستراتيجي مع إيران، وقوى المقاومة ضد الاحتلال، ودفعها إلى توقيع اتفاق صلح واستسلام مع كيان الاحتلال الصهيوني وضمّها إلى التحالف الإسرائيلي العربي الذي كانت تسعى واشنطن لتشكيله ضدّ إيران.. غير هذه الأهداف الأميركية التي أعلنتها صراحة، في بداية الحرب، وكيلة وزارة الدفاع الأميركية على شاشات التلفزة الأميركية، كشرط للمساعدة في وقف الاحتجاجات، رفضتها القيادة السورية برئاسة الرئيس بشار الاسد، التي قرّرت القتال دفاعاً عن ثوابت سورية وسيادتها واستقلالها، وقدّمت سورية في سبيل ذلك التضحيات الجسام، بشرياً ومادياً، ونجحت في إحباط هذا المخطط الأميركي، الذي استخدم كلّ الوسائل الأمنية والعسكرية والإعلامية، وآخرها الحرب الاقتصادية، لتحقيق أهدافه، لكنه فشل وأخفق، وعليه ليس بإمكان أميركا ولا الدول التي انخرطت معها في هذه الحرب، أن تفرض شروطها على سورية..

على انّ ما يجعل سورية أكثر قوة وصلابة في التمسك بمواقفها، التطورات والتحوّلات الهامة التي بدأت تشهدها المنطقة والتي تصبّ في مصلحتها وكذلك مصلحة حلف المقاومة الممتدّ من إيران والعراق واليمن إلى سورية وفلسطين ولبنان، وقد تجسّدت هذه التطورات والتحوّلات في توقيع الاتفاق السعودي الإيراني برعاية الصين، الذي دشن مرحلة تطبيع العلاقات بين بين إيران والسعودية، ووضع حداً لمناخات التوتر في المنطقة التي تقف وراءها الولايات المتحدة، في حين بدأت السعودية حركة نشطة تجسّدت بانفتاحها هي والعديد من الدول العربية على سورية في سياق توجه سعودي واضح لفتح الطريق أمام عودة سورية إلى الجامعة العربية، ووقف حرب اليمن، بما يؤدي إلى إيجاد أجواء الأمن والاستقرار الضرورية لعودة الانتعاش والنهوض الاقتصادي الذي تحتاجه اليه السعودية وكلّ دول المنطقة بعدما انهكت الحروب والتوترات اقتصاداتها..

وكان واضحاً ان هذا الاتجاه الذي بدأت الرياض في انتهاجه، انما يتعاكس مع توجهات الولايات المتحدة الأميركية التي تضرّرت هيمنتها ومخططاتها، ولذلك لم يحظ بتأييد واشنطن بل أزعجها.. وأثار قلق كيان الاحتلال الاسرائيلي، لأنه عكس تنامي نفوذ الصين على حساب النفوذ الأميركي، وأسقط من يد واشنطن ورقة حصار إيران وإبقاء التوترات بينها وبين الدول الخليجية، وأسدل الستار على حلم تل أبيب بإقامة تحالف عربي اسرائيلي ضد إيران.. مما يصب في مصلحة دول المنطقة كافة، ويؤدّي إلى تعزيز علاقات التعاون في ما بينها، ويقفل الابواب أمام مشاريع الفتنة والتدخلات الأجنبية التي تتغذى من إبقاء الصراعات والتوترات لتحقيق اهدافها ومخططاتها الاستعمارية...

على انّ زيارة الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي إلى سورية، والنتائج التي أفضت اليها ادّت إلى تعزيز التحالف الاستراتيجي بين دمشق وطهران، والارتقاء بعلاقاتهما الاقتصادية إلى مستوى هذا التحالف، وتدشين مرحلة مشاركة إيران بفعالية في عملية إعادة اعمار سورية، كما وقفت مع سورية في الحرب ضدّ الإرهاب...

من هنا فإذا كانت واشنطن وبعض الحكومات العربية تعتقد انه بإمكانها مقايضة عودة سورية إلى الجامعة العربية، مقابل تخلي دمشق عن تحالفها مع إيران، أو قبولها بالتخلي عن التنسيق الأمني والعسكري معها في مواجهة الخطرين الصهيوني والارهابي، فإنّ هذا الاعتقاد لا يعدو سوى وهم، وتلاشى بعد زيارة رئيسي إلى دمشق، والانفتاح السعودي والكثير من الحكومات العربية على سورية وتطبيع العلاقات معها، وفشل الضغوط الأميركية التي مورست على السعودية لعرقلة الاستمرار في خطوات تطبيع العلاقات مع إيران وسورية.. في حين أنّ القيادة السورية التي رفضت المساومة على قرار سورية الوطني، ولم ترضخ لكلّ الضغوط الخارجية التي استهدفت اجبارها على تقاسم السلطة مع ما يسمى المعارضة المرتبطة بالخارج، لا يمكن أن تقبل اليوم، بعد انتصارها، بأيّ مساومة من هذا النوع كشرط لفكّ الحصار عنها وعودتها إلى الجامعة العربية.. أما الرهان الغربي على ربط ابتزاز سورية بورقة إعادة إعمار سورية، فإنه سقط أيضاً بإعلان ابراهيم رئيسي خلال زيارته إلى دمشق عن بدء إيران المشاركة بقوة في إعادة الإعمار، مما يوفر لسورية بديلاً عن الاتحاد الأوروبي.. على انّ الصين وروسيا لن تكونا أيضاً خارج المشاركة بفعالية في عملية إعادة الإعمار.. ولهذا فإنّ سورية تملك البدائل التي تغنيها عن مساعدات الدول التي تسعى إلى ابتزازها، وفرض الشروط عليها مقابل تسهيل إعادة إعمار ما دمّرته حربهم الإرهابية، وعودة العلاقات معها، أما مشكلة النازحين فقد باتت تشكل أزمة للدول التي عملت على استغلالهم واستخدامهم ورقة ضدّ سورية، في حين أنّ الإرهاب الذي تقلص وجوده في سورية وبات محصوراً في إدلب، ومناطق وجود قوات الاحتلال الأميركي، بات يرتدّ على الدول التي رعته ودعمته، وبحاجة إلى التخلص منه.. وسيكون على تركيا عاجلاً أم آجلاً التعاون مع سورية لإنهاء وجود الجماعات الإرهابية في إدلب، وعودة النازحين السوريين الذين باتوا عبئاً عليها...

حزب الله: نصبو إلى رئيس لا يُديره الأعداء على الهاتف

اعتبر حزب الله أنّ الاستحقاق الرئاسي واختيار الرئيس، له علاقة برسم مسار البلد الإستراتيجي، مشدّداً على أنّنا « نصبو إلى الشخص الذي لا يُدار من قبل الأعداء على الهاتف نصبر من أجله».

وفي هذا السياق، أشار رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تأبيني في بلدة حارة صيدا إلى أنّنا « نواجه عدوّاً يتدخّل في كلّ تفاصيل حياتنا التربويّة والاجتماعيّة والسياسيّة وغيرها وفي كلّ شؤون دولتنا أيضاً الإداريّة والقضائيّة والأمنيّة والعسكريّة حتّى التنمويّة، ويُريد أن يُفصّل لنا البرامج التي تخدم مصالحه وتُحوّلنا إلى خدم في خدمة تلك المصالح».

وقال «يطرحون علينا برامج تنمويّة وتكون شركاتهم حاضرة للاستثمار والتشغيل وحصد الأرباح على حساب عرق أبنائنا وأمنهم وما نشهده من ضغوط كشفتها الأزمة الأخيرة التي بدأت تتوالى فصولاً بحدّة وسخونة منذ العام 2019، ليس إلا عقاباً لنا على ثباتنا والتزامنا وحضورنا الثابت في مواجهة مخطط العدوّ ومشروع الهيمنة الذي يُراد فرضه على منطقتنا انطلاقاً من لبنان».

ولفت إلى أنّ «الذين تعاونوا مع العدوّ ولو عبر صمتهم ورهاناتهم على غزو التكفيريين (...) هؤلاء هم الذين يريدون اليوم أن يرشحوا لنا رئيساً للجمهوريّة وهم أنفسهم الذين تواطؤوا علينا وعلى بلدنا وعلى سيادتنا في وجه العدو الإسرائيلي عام 2006 وساعدوا العدوّ على استفرادنا في ساحة المواجهة»، مؤكّداً أنّ «صدرنا واسع وصبرنا طويل وحرصنا على كلّ أبناء مجتمعنا حرص لا يوصف».

وتابع «تعالوا لنتفاهم لاختيار الرئيس الأصلح لبلادنا في هذه المرحلة التي نُريد منها أن تحفظكم وأن تحفظ مصالح الجميع. يقولون لنا أسقطوا مرشّحكم وتعالوا لنتفاهم، هم لا يريدون الحوار بل يريدون أن نتخلى عن مرشّحنا، فيما يريدوننا أن نستمع إلى أسماء مرشحيهم ونتحاور حول الأسماء التي يطرحونها ثم يتهموننا بأننا نرفض الحوار ونرفض التفهّم والتفاهم».

ورأى أنّه «قد يطول الوقت حتى يستوعبوا الحقيقة، لكن هذا شأنهم لأنّ الاستحقاق الرئاسي واختيار الرئيس له علاقة برسم مسار البلد الإستراتيجي»، وقال «لا يمكن أن يحصل تسامح وتساهل في اختيار الشخص الذي يشكّل ضمانة لهم ولأمنهم ولسيادتهم ومصالحهم والشخص الذي لا يُدار من قبل الأعداء على الهاتف هذا ما نصبو إليه وما نصبر من أجله».

وختم «بلدنا هو جزء من منطقة تزحف باتجاه تسوية أوضاعها وترتيب مصالحها بالتي هي أحسن وتنحو باتجاه وقف الحروب العدوانيّة وتحقيق تنمية وتصفير المشاكل والمصالحات في ما بينها، لكن في لبنان هناك من يصرّ على شرذمة الموقف اللبناني وتصديع المجتمع اللبناني وتضييع فرصة أن يلتئم اللبنانيون لحفظ مستقبلهم ورعاية شؤونهم وصون مصالحهم والدفاع عن بلدهم».

من جهته، وصف رئيس الهيئة الشرعيّة في حزب الله الشيخ محمد يزبك زيارة رئيس الجمهوريّة الإيرانيّة إبراهيم رئيسي إلى سورية بـ«التاريخيّة»، معتبراً أنّها «كسر لقانون قيصر والإرادة الأميركيّة إيذاناً بسقوط الهيمنة الإمبرياليّة في المنطقة ودعم محور المقاومة من داخل دمشق».

ورأى خلال إلقائه خطبة الجمعة، أنّه «تسود المنطقة أجواء من الارتياح والانفتاح على مزيد من التفاهم وحلّ المشاكل، إلّا أن المسؤولين اللبنانيين لم يستفيدوا من هذه الأجواء ليبادروا للحوار والتفاهم ومدّ الأيدي والمسارعة لتنقية وتصفية الأجواء وتذليل العقبات بإزالة الهواجس والمخاوف»، داعياً المسؤولين «الذين يدّعون بأنّ همهم الوطن والمواطن» إلى المُبادرة «لانتخاب رئيس للجمهوريّة للخروج من الفراغ لتنطلق عجلة الحياة في المؤسّسات».

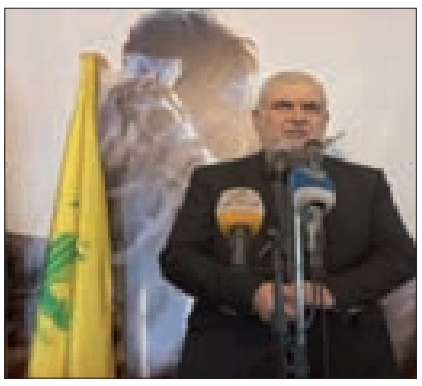

رعد متحدثاً في بلدة حارة صيدا

خفايا

قال مصدر في الجامعة العربية إن الحديث عن الحاجة لقرار بالإجماع لعودة سورية إلى الجامعة العربية تمّ درسه بطريقة مريبة مخالفة للأنظمة والوقائع؛ فتعليق عضوية سورية تمّ بأغلبية الأصوات، حيث لم يوافق لبنان والعراق والجزائر وفلسطين وعمان وأيّ تصويت على عودة سورية بات يحظى بالأغلبية.

كواليس

يستغرب مصدر نيابي مؤيّد لانتخاب سليمان فرنجية ما يظهره المعارضون من تنمّر على الاهتمام بالموقف السعودي وقد أجمعوا أن إحدى أهم مواصفات الرئيس الثقة العربية ويقصدون السعودية للسبب الاقتصادي واستبعدوا فرنجية بسبب الفيتو السعودي عليه، وهم اليوم يقولون إن زوال الفيتو غير كافٍ.

نشاطات

● عرض رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع النائب السابق غازي العريضي، الأوضاع العامّة وآخر المستجدّات السياسيّة. واستقبل الرئيس برّي رئيس الهيئات الاقتصاديّة الوزير السابق محمد شقير.

● اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع وليّ عهد الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح، في مقرّ إقامة وليّ العهد في لندن. شارك في الاجتماع وزير خارجيّة الكويت سالم عبدالله الجابر الصباح وسفير لبنان في المملكة المتحدة رامي مرتضى وسفير الكويت بدر محمد العوضي. وخلال اللقاء، جرى عرض «العلاقات الوطيدة بين لبنان والكويت وأبرز المستجدات على الساحتين العربيّة والدوليّة»، وفق بيان. وتجدر الإشارة إلى أنّ ميقاتي يزور المملكة المتحدة بدعوة رسميّة للمشاركة في حفل تتويج الملك تشارلز الثالث.

● استقبل الرئيس تمّام سلام في دارته في المصيطبة السفير السعودي في لبنان وليد بخاري وعرض معه والأوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة. وشدّد الجانبان على «ضرورة انتخاب رئيس للجمهوريّة في أقرب وقت مُمكن منعاً لإطالة مدّة الفراغ ودخول لبنان في المجهول»، بحسب بيان صادر عن مكتب سلام.

بري مجتمعاً إلى العريضي في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 6 أيار 2023
Fourteenth year / Saturday / 6 May 2023

نقابة المحرّرين أحيت ذكرى شهداء الصحافة بحضور حاشد

فلحة ممثلاً المكاري: نعمل وإياكم لنرتقي بالمهنة
القصيفي: لتحصين القطاع بقانون إعلام جديد وشامل

أحيت نقابة محرِّري الصحافة أمس، ذكرى شهداء الصحافة اللبنانيّة، بلقاء عند قاعدة تمثال الشهداء – وسط بيروت، بمشاركة وحضور المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة ممثلا وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكاري، رئيس المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع عبد الهادي محفوظ، نقيب المحررين جوزيف القصيفي، نائب نقيب الصَحافة جورج سولاج ممثلاً النقيب عوني الكعكي، مسؤول وحدة العلاقات الإعلاميّة في حزب الله محمد عفيف، وفد من المكتب الإعلامي في حركة أمل برئاسة الدكتور حسين عمّار، ووفد من نقابة المصوّرين الصحافيين وعدد من الإعلاميين والصحافيين.

وبعد دقيقة صمت عن أرواح شهداء 6 أيّار وكلّ شهداء الصحافة، قدّم للقاء أمين سرّ نقابة المحرِّرين جورج شاهين الذي حيّا «شهداء الحريّة، حريّة الكلمة والموقف». وقال «بفضل هؤلاء الشهداء نقف اليوم هنا مرفوعي الرأس».

ثم ألقى سولاج، كلمة ممّا جاء فيها «أخذوا كلّ شيء، دمّروا كلّ شيء، تجاوزوا الدستور، أسقطوا القضاء، أسقطوا المؤسّسات، أسقطوا القطاع المصرفي، ضربوا كل الحريات وكلّ القوانين، لكن ما زالت الحريّة هي الصامدة، وما زال الإعلام صامداً وكلّما كان هناك إعلام حرّ وصحافي حرّ وإعلامي حرّ في هذا الوطن، فإنّ هذا الوطن لن يموت وسنُعيد بناءه أفضل ممّا كان».

ثم تحدّث فلحة الذي نقل تحيّات الوزير المكاري وقال «يجب أن نسعى كإعلاميين وإعلاميّات للارتقاء إلى مستوى الحريّة التي نعيشها في هذا البلد. أن نكون أحراراً، أن نعيش إعلاماً حرّاً كالحريّات الإعلاميّة التي يعيشها لبنان»، مؤكّداً أننا «نُريد أن يتمتّع العاملون في الصحافة وفي الإعلام بالقدر المطلوب من الكرامة والشروط اللائقة بهم وبعملهم».

وتوجّه إلى الحاضرين قائلاً «نحن وإيّاكم

فلحة والقصيفي ومحفوظ وسولاج وجمع من أعضاء نقابة المحررين أمام نصب الشهداء في بيروت أمس (سمير المصري)

، مع نقابتي المحرِّرين والصحافة، نعمل لنرتقي بهذه المهنة إلى ما يليق بها. وأول شرط هو السعيّ إلى أن تكون هذه المهنة ذات ضمانات اجتماعيّة واقتصاديّة ونهاية خدمة».

وألقى النقيب القصيفي كلمة استهلها بمطالبة محافظ بيروت بالاهتمام بساحة تمثال الشهداء «المُهمَلة». واعتبر أنْ «لا لبنان من دون حريّة. ولا حريّة من دون حريّة الصحافة والإعلام. فلنصن لبنان الحرّ، السيّد المستقلّ، علينا أن نُحصّن صحافته وإعلامه بقانون جديد شامل، عصري للإعلام. على الرغم من عشرات المسودّات واقتراحات القوانين، لم يُبصر القانون النور»، لافتاً إلى أنّ «اقتراحاً شاملاً يغفو هانئاً في أدراج لجنة الإدارة والعدل النيابيّة، فلِمَ لا يُفرج عنه ويذهب إلى الهيئة العامّة للمجلس النيابي لمناقشته وإقراره؟».

وقال «وطالما أنّ قانون المطبوعات بالتعديلات التي أُدخلت عليه لا يزال هو المرجع القانوني المعتمد لكل وسائل الإعلام، نُعلن من هنا وللمرّة الألف: لا لمقاضاة الصحافي والإعلامي إلاّ أمام محكمة المطبوعات بموجب قانونها المرعي الإجراء، وهذه المحكمة فقط، لا سواها. ونقطة على السطر. ومن له اذنان سامعتان، فليسمع».

وأشار إلى أنّ «نقابة محرّري الصحافة، هي التي تتقدّم صفوف المدافعين عن حريّة الصحافة والإعلام، بخطى ثابتة ومواقف معلنة مدوّية، ومراجعات فاعلة لدى السلطات المعنيّة، ولن تتخلّى عن دورها مهما عظمت الصعاب وتكاثرت التحدّيات»، مشدّداً على «أنّها نقابة وطنيّة، جامعة، منفتحة على المخلصين العاملين فعلاً لا قولاً على تعزيز الحريّة والديمقراطيّة، وصون المهنة وتوفير الدعم والحوافز للمنتسبين إليها وقد تحقّق أكثر من إنجاز في هذا المجال».

وطالب الدولة بـ«إعادة تثبيت ذكرى شهداء الصحافة اللبنانية على لائحة العطل الرسميّة والعمل على دعم قطاع الإعلام وتوسيع رقعة الضمانات للمنتسبين إلى نقابة المحرِّرين، واحترام قانون المطبوعات بمختلف مندرجاته، وذلك في حال ملاحقة أيّ صحافي أو إعلامي لمخالفة نشر. أجل مخالفة النشر، وليس جريمة نشر. لأنّ الصحافي والإعلامي ليسا مجرمين».

وفي ختام اللقاء تمّ وضع إكليل من الغار على نصب تمثال الشهداء.

بو صعب: اللقاء إيجابي مع فرنجيّة
ووجدت لديه كلّ الانفتاح للتواصل والحوار

فرنجية مستقبلاً بو صعب في بنشعي أمس

في إطار جولته الاستكشافيّة بشأن الاستحقاق الرئاسي، التقى نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجيّة في دارته في بنشعي.

اثر اللقاء أكد بوصعب أنّ الزيارة كانت ضروريّة من ضمن الجولة التي يقوم بها على كلّ المرجعيّات السياسيّة في البلد «بهدف إيجاد قواسم مشتركة بموضوع رئاسة الجمهوريّة والفراغ والمشاكل التي تواجه اللبنانيين».

أضاف «باختصار وجدت لدى سليمان بك كلّ الانفتاح للتواصل والحوار والتفاهم مع كلّ الأفرقاء وبخاصّة أنّ هذه هي الطريقة الوحيدة التي تدفع كلّ الأفرقاء المختلفين إلى لجلوس مع بعضهم بعضاً والتحاور حول القيم التي يمثّلها كلّ منهم».

ورأى «أنّه طالما لا شروط مسبقة من كلّ الأفرقاء وهذا ما لمسته خلال جولتي، فبالإمكان مدّ جسور التواصل»، مشيراً إلى أنّ اللقاء مع فرنجيّة «كان إيجابيّاً. فالأخير منفتح على الجميع ومن دون شروط مسبقة». وأعلن أنّه سيعود للقاء فرنجيّة بعد انتهاء جولته للتشاور حول كلّ الأمور.

المكاري: التعطيل يُلقي التحيّة
على فخامة الفراغ

أكّد وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري أنّه «لا يمكننا فصل الوضع الاقتصادي السيّئ عن السياسة، فالتعطيل يُلقي التحيّة على فخامة الفراغ الذي يعتلي الكرسي الرئاسي، جرّاء الحواجز الحاقدة المنصوبة على طريق بعبدا».

ودعا خلال حوار مفتوح معه بدعوة من «رابطة أبناء بيروت»، المسؤولين إلى «التحلّي بروح المسؤوليّة وترك الأحقاد والأطماع الشخصية جانباً، لأنّ لبناننا تعصف به موجة نزوح سوري أشدّ وطأة من كل العواصف التي ضربت لبنان، منذ تأسيسه»، مشيراً إلى ضرورة «رصد المتغيّرات الإيجابيّة على مستوى الإقليم وتطويعها لصالح مصالحنا الوطنيّة، بدءاً بالرئاسة مروراً بالحكومة، وصولاً إلى ملف النزوح الذي يجب أن نضعه على رأس أولوياتنا». وأكد أنّ رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجية «هو المرشّح الوحيد الذي يتحدّث عن اليد الممدودة ويؤكّد انفتاحه على البلدان العربية».

وتطرّق إلى ملف النازحين السوريين «الذين يشكلون 40% من سكّان لبنان»، معتبراً أنّ «الغرب غير معني بإعادتهم بكرامة إلى ديارهم بل همّه حماية دوله من هذا النزوح لذلك يُموّل بقاءهم في لبنان».

خريس: للإسراع بانتخاب رئيس
وعدم انتظار الخارج

دعا عضو كتلة التنمية والتحرير عضو المكتب السياسي في حركة أمل النائب علي خريس «بعض القوى السياسية إلى الكفّ عن الخطابات التي تسيء إلى الوطن وتسيء إلى مطلقيها»، مشدّداً على «وجوب الاسراع بانتخاب رئيس للجمهوريّة وعدم انتظار الخارج».

واعتبر خلال احتفال تأبيني في بلدة الصرفند الجنوبيّة «الاتفاق بين المملكة العربيّة السعوديّة والجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة خطوة مهمّة جدّاً ستؤسّس لمرحلة جديدة وواقع جديد في المنطقة، يجب أن يستفيد منها الجميع وخصوصاً على المستوى اللبناني»، لافتاً إلى أنّ «الخطاب المتوتّر لا يبني وطناً إنّما يؤسّس للتمزّق والشرذمة في حين أنّ المرحلة تستدعي من الجميع العودة إلى لغة الحوار وجمع الكلمة والمحافظة على العيش المشترك».

بشّور: معركة كسر الحصار عن سورية
هي الوجه الآخر لدحر الاحتلال عن فلسطين

شارك رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن الرئيس المؤسّس لـ«المنتدى القومي العربي» معن بشّور في المهرجان الرقمي الافتراضي، الذي أقامته اللجنة الشعبيّة المغربيّة لدعم الشعب السوري، وقال في كلمة «ليس غريباً على شرفاء المغرب أن ينتصروا لكلّ قضيّة عادلة، فكيف إذا كانت هذه القضيّة ذات بعد قومي وتحرّري وإنساني كقضية الحصار على سورية والمترابط مع حرب كونيّة مستمرّة عليها منذ 12 عاماً ونيّف، واحتلال صهيوني لأرضها منذ 46 عاماً. فمغرب الراحلين الكبار عبد الكريم الخطابي والمهدي بن بركة، ومحمد البصري، هو مغرب التواصل مع مشرق الأمّة وفي القلب منه دمشق، بل مغرب التواصل والتضامن مع مشارق الدنيا ومغاربها من أجل عالم أفضل».

وتوجه الى المشاركين قائلاً «إنّ لجنتكم التي تضمّ مجموعة من خيرة المناضلين المغاربة الذين عرفناهم، في الساحات والميادين، منتصرين لكلّ قضايا الأمّة، تُدرك أن المعركة اليوم في سورية، هي معركة فك حصار وإنهاء حرب ودحر احتلال، هي معركة واحدة مع معركة تحرير فلسطين وشهداء سورية اليوم من أطفال ونساء وشيوخ ورجال هم امتداد لأمثالهم في فلسطين وفي كل أرض عربيّة نازفة من المحيط إلى الخليج».

أضاف «إنّنا إذ نُشاركم في هذا المهرجان الرقمي المميّز لكسر الحصار على سورية، لا يسعنا إلاّ أن نعتزّ بمشاركتكم شرفاء الأمّة وأحرار العالم معركتهم لإنهاء الحصار عن سورية وهو الوجه الآخر لدحر الاحتلال عن فلسطين، ومن أجل إيجاد ضغط شعبي عربي وإسلامي وعالمي، يوازن الضغط الأميركي على دول المنطقة والعالم منذ أن صمّمت سورية، شعباً وجيشاً وقيادة، على رفض الامتثال لإملاءات إدارتها الداعمة للكيان الصهيوني ورفض شروط كولن بأول بعد احتلال العراق عام 2003، حين كانت دول عديدة، صغيرة وكبيرة، تحرص، لسبب أو لآخر، على الاذعان للأوامر الصادرة في واشنطن» .

وتابع «وأنتم بمواقفكم الشجاعة هذه نحو سورية اليوم ونحو فلسطين كلّ يوم، إنّما أيضاً تعلنون تمرّد شعب المغرب بأحراره ومناضليه على الإملاءات الأميركيّة ورفضه التطبيع الذي لا يمكن لنا أن نقرأ ما جرى في سورية ولبنان وقبلهما وبعدهما في العراق وليبيا واليمن والسودان، إلا محاولة لفرض التطبيع الذي لا يُمكن أن يمرّ وسورية صامدة متمسكة بمواقفها القوميّة على مدى عقود وسنوات»، معتبراً أنّ «معركة كسر الحصار على سورية هي الوجه الآخر لمعركة شرفاء المغرب رفض التطبيع الذي تؤكّد الأيام والأحداث أنّه لن يجلب إلا الخراب للدول التي انخرطت في ركابه ضدّ الحقّ والعدل وإرادة أبناء الأمّة».

المناضل... الأمين والوفي

إبراهيم ياسين

ترك رحيل الأخ والرفيق والصديق المناضل والقائد الناصري عضو الأمانة العامة وأمين الشؤون السياسية في التنظيم الشعبي الناصري خليل الخليل (أبو ناصر) أثراً عميقاً في حياتنا لما كان يشكله من تاريخ نضالي فكراً وممارسةً عكس التزاماً بالقيم والمبادئ التي جسّدها المشروع الناصري بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر على الصعد الوطنية والقومية والاجتماعية، فكان أبو ناصر نموذجاً وقدوة في التعبير والممارسة لهذا المشروع الناصري بالتزامه النضال من أجل تحرير فلسطين ونهج المقاومة المسلحة ضدّ الاحتلال الصهيوني، ومواجهة الرأسمالية المتوحشة التي أمعنت في نهش المجتمعات وحياة الفقراء والطبقات المسحوقة، وكذلك في إفقار الطبقات المتوسطة، فزادت من الهوة بين الأغنياء وبقية فئات الشعب...

لهذا كان أبو ناصر يربط في نضاله بين مقاومة الاحتلال الصهيوني ومقاومة الرأسمالية المتوحشة باعتبارهما أولويتين مترابطتين لا يمكن الفصل بينهما في نضالنا التحرري لأنّ من يستغلّ الناس في لقمة عيشها ويثْرى على حسابها، هو نفسه مرتبط وتابع للرأسماليات الغربية الإستعمارية، ويتآمر ضدّ المقاومة وقوى التغيير الوطنية والقومية، ويعمل ليلاً ونهاراً للنيل منها...

لذلك كان الأخ أبو ناصر أميناً ووفياً لمبادئ الزعيم جمال عبد الناصر الذي واجه الاستعمار وقاوم الاحتلالات وخاصة الاحتلال البريطاني ورفض الهيمنة والتبعية للغرب وعمل على تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية للشعب العربي في مصر، وقاوم المشروع الصهيوني ودعم المقاومة الفلسطينية.

وتميّز أبو ناصر بالتزامه الشديد والصلب بهذه المبادئ الناصرية ولم يَحِدْ عنها طوال حياته الحافلة بالنضال، فَي وقت غادر الكثيرون ممن كانوا يزعمون انتماءهم للمشروع الناصري، وتخلوا عن المبادئ والقِيَم الناصرية التي جسّدها الزعيم جمال عبد الناصر طوال حياته.

إنّ الوفاء للأخ خليل الخليل (أبو ناصر) إنما يكون بمواصلة النهج الثوري التحرري الذي جسّده وناضل من أجله، ومواصلة مسيرته من أجل تحقيق أماني وتطلعات أمتنا العربية في التحرر من الاستعمار والتبعية والاحتلال الصهيوني وتحقيق أهداف الأمة في الحرية والإشتراكية والوحدة.

ونحن في التنظيم الشعبي الناصري قيادة وكوادر ومناضلين مدعوون دوماً إلى الاقتداء بمسيرة وتضحيات هذا القائد والمناضل الناصري فكراً وممارسة لنكون نموذجاً يُحتذى به، دفاعاً عن قضايا الوطن والأمة، وفي الطليعة قضية فلسطين وكذلك الدفاع عن الطبقات والفئات الشعبية وحماية مصالحها.

«المرابطون» دانت محاولة اغتيال بوتين

أكّدت «حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون»، في بيان «أن عصابة النازيين الجدد في كييف، تُكرّس يوماً بعد يوم انتماءها إلى كتائب الإجرام العالميّة، عملاء الولايات المتحدة الأميركيّة، من خلال تنفيذ عمليّات الاغتيال الجسدي والسياسي، لأعداء العقل المهيمن الأميركي، وبالتالي يدخل زيلينسكي ومن معه لائحة مجرمي الحرب ضدّ الإنسانيّة، الذين تحميهم الولايات المتحدة الأميركيّة، بتطبيق معايير مزدوجة، في التعريف العالمي للمجرمين والإرهابيين، الذين يخدمون مصالح الأميركيين على امتداد العالم».

ودانت الحركة محاولة اغتيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «التي نفّذها مجرمو الحرب النازيين الأوكرانيين، بقرار أميركي أصبح واضحاً من خلال المواقف الفوريّة، للمسؤولين الأميركيين دفاعاً عن زيلينسكي وعصابته»، مؤكدةً أنّ «انتصار روسيا على هؤلاء النازيين الجدد، وجموع الناتو الذين يقاتلون معهم، هو انتصار تاريخي مفصلي للحق والحقيقة الإنسانيّة، في مواجهة الهيمنة الأحاديّة، التي جعلت من العالم باستخدامها الإرهاب لتحقيق أهداف سياسيّة بؤراً تُهدّد الاستقرار والسلام والازدهار لمختلف شعوب».

وأعربت عن اقتناعها التام «من خلال المسار الإستراتيجي التاريخي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري للشعب الروسي الصديق، ووقوف أكثريّة شعوب العالم مع الاتحاد الروسي، في دفاعه عن أمنه القومي في أوكرانيا»، بأنّ «روسيا ستنتصر في كسر هيمنة الإجرام العالمي المُدار أميركيّاً».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 6 أيار 2023
Fourteenth year / Saturday / 6 May 2023

«القومي» شارك في احتفال «القيادة العامة» في درعا بذكرى انطلاقتها
منفذ عام حوران محرز النصرالله: تحالفنا عميق وخيارنا المقاومة لتحرير فلسطين

شارك منفذ عام حوران في الحزب السوري القومي الاجتماعي محرز النصر الله في حفل الاستقبال الذي أقامته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، في درعا، بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لانطلاقتها.

وألقى المنفذ محرز النصر الله كلمة أكد في مستهلّها عمق التحالف بين الحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، وثباتهما على نهج الصراع والمقاومة في سبيل تحرير فلسطين، كل فلسطين.

وقال: نحيي في هذا اليوم معاً ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، هذه الجبهة التي أسّسها المناضل والمقاوم الراحل أحمد جبريل وقدّمت منذ نشأتها الشهداء والتضحيات، وتميزت بتنفيذ العمليات الاستشهادية والفدائية. لا بل بالعمليات النوعية التي شكلت علامة فارقة في مواجهة العدو الصهيوني. ونذكر منها عملية القبية بالطائرات الشراعية عام 1987 وهي عملية نوعية نفذت بمهارة عالية وشكلت تحولاً في مسار الصراع. واليوم فإن الاعتماد على "الدرونز" في الحروب بين الدول، يؤكد أن عملية الطائرات الشراعية كانت نتاج تخطيط محترف وواعٍ يرمي إلى الانتصار على عدونا الوجودي.

أضاف: نحن ندرك جيداً أهمية هذا النوع من العمليات النوعية، لأننا حزب العمليات الاستشهادية، من وجدي الصايغ وسناء محيدلي إلى مالك وهبي ونورما أبي حسان وزهر أبو عساف وكل الكوكبة المنارات. ونعتزّ بأن أول شهداء حزبنا، ارتقى شهيداً من على أرض فلسطين في العام 1936 وهو الشهيد حسين البنا ابن بلدة شارون من لبنان، ونعتز بكل شهدائنا الذي استشهد على طريق فلسطين وفي مواجهة الاجتياح الصهيوني للبنان، ومن ثم في العمليات النوعية التي دحرته عن بيروت والعديد من المناطق وصولاً الى التحرير في العام 2000.

وتابع: نعم، نحن وإياكم في مسيرة نضالية واحدة، نقاتل معاً في سبيل القضية، وكلنا إصرار وتصميم على القيام بما آمنّا به ونعتقد، مهما كانت الصعوبات والتحديات.

وتابع: نعم أيها الرفقاء والأصدقاء، إننا إذ نحتفل اليوم بهذه الذكرى فإننا نتشارك معكم كل احتفال. وبهذه المناسبة أنقل بدوري كل التهاني والتحيّات من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي لكم ولكل مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة قيادة وأعضاء، ومرابطين على الثغور من أجل تحرير فلسطين كلها.

وختم: إننا إذ نؤكد على خياراتنا القومية والثبات على نهج مقاومة الاحتلال والعدوان، فإننا نجدّد ثباتنا على العهد الذي قطعناه على أنفسنا وأقسمنا اليمين من أجل تحقيقه. والعهد أن يبقى هتافنا يدوّي في العالم أجمع لتحي سورية وليحي سعاده.

المنفذ العام يلقي كلمته

هل يُبادر لبنان ... (تتمة ص1)

الله بو حبيب أن يأخذ زمام المبادرة ويطرح الموقف الداعم لسورية، تماماً كما فعل سلفه الأسبق وزير الخارجية اللبناني (الدبلوماسي المخضرم أيضاً) الدكتور عدنان منصور الذي وقف وحيداً في اجتماع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة في 12 تشرين الثاني 2011 رافضاً بشكل قاطع قرار تعليق مشاركة وفود سورية في اجتماعات مجلس الجامعة العربية وجميع المنظمات والأجهزة التابعة لها.

وقد فاجأ هذا الموقف الحاسم المجلس الوزاري العربي الذي كان يجهد طوال الأشهر السابقة للوصول إلى هذا القرار بالإجماع، وعقد بين 27 آب و12 تشرين الثاني 2011 أربعة اجتماعات متتالية على مستوى وزراء الخارجية وخمسة اجتماعات للجنة الوزارية المعنية بالوضع في سورية، وكان المتوقع أن يتخذ لبنان موقف "النأي بالنفس" الذي درَج على اعتماده رئيس الحكومة آنذاك نجيب ميقاتي، لكن الوزير منصور تولّى بشجاعة موصوفة تظهير موقف لبنان الطبيعي تجاه سورية، والذي لا يمكن أن يكون إلا كذلك.

واعتبر الوزير منصور في مداخلته "أنّ قرار المجلس الوزاري العربي يشكّل سابقة خطيرة تفسح في المجال أمام التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الجامعة العربية، أكان هذا التدخل سياسياً أو أمنياً أو عسكرياً، ويقوّض أسس السلام والاستقرار في سورية والمنطقة ويضع مصداقية الجامعة في الميزان".

وأبلغ الوزير منصور المجتمعين في القاهرة حينذاك اعتراضه الواضح والصريح على قرار تعليق عضوية سورية، "لأنّ هذا القرار لا يخرجها من أزمتها، إنما سيُعقّد الأمور أكثر فأكثر ولن يؤدّي إلى الحلّ الذي نتطلع إليه جميعاً، ألا وهو الأمن والاستقرار وعودة الحياة إلى طبيعتها ووحدة وسلامة سورية".

وقد أربك موقف الوزير منصور المجلس الوزاري العربي، باعتبار أنّ ميثاق الجامعة العربية ينص على أنّ قرار تعليق عضوية أيّ دولة يلزمه إجماع الأعضاء، خاصة أنّ هذا البند وُضع في الميثاق من أجل لبنان، الذي كان بعض مسؤوليه في العام 1945 يريدون استباق أيّ بحث أو حديث عن الوحدة العربية، ولذلك جرى بناء لطلبهم تضمين الميثاق شرط الإجماع لاتخاذ مثل هذه القرارات.

ولكن خصوم سورية (وهم كثر حينذاك)، أصرّوا على تنفيذ قرار تعليق عضويتها رغم مخالفته لميثاق الجامعة العربية، وذلك في سياق الاستجابة لمقتضيات الحرب الكونية التي شُنّت عليها ليس فقط لإخراجها من الجامعة العربية بل للقضاء على الدولة السورية نفسها... وهو ما واجهته سورية بجيشها الباسل وشعبها الأبي وقيادتها الشجاعة، وانتصرت عليه بدعم من حلفائها الأوفياء وفي المقدّمة قوى المقاومة في لبنان وإيران وروسيا...

التذكير بما حصل في العام 2011 هو لأخذ العبرة والاستفادة منه اليوم في تظهير الموقف اللبناني من جديد، وهذه مهمة يقدر عليها طبعاً وزير الخارجية الدكتور عبدالله بو حبيب، خاصة أنّ لديه ما يساعده ويسهّل طريقه لإنجاز هذه المهمة، والمقصود طبعاً المستجدات الحالية في المنطقة، لا سيما مع عودة العلاقات الثنائية بين سورية والعديد من الدول العربية، وآخرها السعودية، وكذلك لجهة الاتفاق السعودي ـ الإيراني برعاية الصين، بما يعنيه ذلك من تراجع لدور الولايات المتحدة الأميركية ونفوذها في أكثر من ساحة دولية وإقليمية...

وعلى أهمية هذه الظروف المستجدة التي يمكن أن يُعوّل عليها الوزير بو حبيب، إلا أنّ لبنان بموقعه الطبيعي وبما ينص عليه دستوره من ضرورة أن تكون علاقاته مع سورية مميّزة، هذا فضلاً عن التاريخ والجغرافيا، وعن النسيج الشعبي والاجتماعي الواحد بين الدولتين، كلّ هذا يفرض على الوزير بو حبيب أن يكون في الموقف الطليعي المتقدّم يوم غد في اجتماعات القاهرة، ليُسمع كلمة لبنان إلى أقرانه العرب، وليدفع بهم إلى اتخاذ القرار المناسب بالعودة إلى سورية، خاصة أنّ حجة الإجماع ساقطة قياساً بما ذكرناه آنفاً عما حصل في العام 2011... وخاصة أيضاً أنّ الوزراء العرب بغالبيتهم الكبرى هم مع إلغاء القرار السابق، وإلا لما تداعوا إلى القاهرة.

لذلك، أقدم يا معالي الوزير، وسجل في كتابك الدبلوماسي هذا الإنجاز التاريخي...

الانفصال والتقسيم ... (تتمة ص1)

تسلم سوار الذهب السلطة، ووعد بحكم البلاد لفترة انتقالية محدّدة بسنة، تجري خلالها تعديلات في الدستور، ثم بعد ذلك إجراء انتخابات واسعة. كان سوار الذهب نموذجاً فريداً بين القادة السودانيين والعرب على الإطلاق، الذي وعد ووفى، وتخلى عن السلطة للحزب الفائز في الانتخابات التي جرت، رغم أنه كان يتمتع بصدقية كبيرة، وبشعبية واسعة النطاق. بعد إجراء الانتخابات، قام سوار الذهب بحلّ المجلس الانتقالي العسكري والحكومة وتسليم السلطة للمدنيين.

كان الانقلابيّ الأول الفريق ابراهيم عبود يهدف الى دمج السودان وتوحيده ثقافياً واجتماعياً بغية ترسيخ هوية سودانية موحدة للجميع في ما بعد. إلا أنّ محاولاته لم تسفر عن نتيجة إيجابية كان يتوخاها. وهذا بسبب استمرار الصراع وحدّته في الداخل، بالإضافة الى تدخل دول الغرب بشكل واضح وسافر في الشأن السوداني، وسياساته الداعمة علنياً للقوى الانفصالية في الجنوب.

أدّى الوضع السائد أيام حكم إبراهيم عبود، الى تدويل قضية جنوب السودان بضغط من الفاتيكان، وبعض الدول الغربية، في الوقت الذي بدأ فيه قادة التمرّد في الجنوب عملياتهم العسكرية ضدّ السلطة المركزية في الخرطوم، متخذين من دول الجوار منطلقاً، وقواعد تدريب، ومقارّ لهم ولهجماتهم ضدّ الجيش السوداني.

لم تكن «إسرائيل» بعيدة عن تدخّلها ومراقبتها للأوضاع في السودان ومشاكله، وللتطورات والأحداث الجارية فيه. هذا الاهتمام الشديد عبّرت عنه بعد حرب حزيران 1967، غولدا مائير رئيسة وزراء «إسرائيل» بقولها بصورة واضحة وصريحة، إنّ إضعاف العراق والسودان يتطلب إثارة النعرات الطائفية فيهما، لينال من وحدة البلدين، وكشف العمق الاستراتيجي لدول المواجهة (مصر)، وجعله مزعزعاً في أيّ مواجهة مقبلة مع «إسرائيل».

وقد حرّضت «إسرائيل» وعزفت على الوتر الديني والقبلي الحساس مع الحركات الانفصاليّة السودانيّة كافة، لا سيما أحزاب الجنوب، إذ كان جلّ اهتمامها ينصبّ ويركّز على تقسيم السودان، وهو تقسيم كشف عنه لاحقاً أبراهام (آفي) موشي ديختر Moshe Dichter عضو الكنيست عن حزب كاديما عام 2005، رئيس جهاز الشاباك بين عامي 2000 و 2005، وزير الأمن «الإسرائيلي» بين عامي 2006 و2009، في محاضرة له عام 2008 جاء فيها: «إن اهتمام «إسرائيل» بالسودان هو كونه بموارده ومساحته الشاسعة، وعدد سكانه، من المحتمل أن يصبح قوة مضاعفة إلى قوة العالم العربي. لأنّ موارده إذا استثمرت في ظلّ أوضاع مستقرة، ستجعل منه قوة يُحسَب لها ألف حساب».

لم يقتصر تدخل «إسرائيل» في جنوب السودان فقط، بل قامت أيضاً بنسج علاقات مع العديد من الزعماء والفصائل السياسية

والعسكرية السودانية منذ عام 1954 في أكثر من إقليم سوداني، لا سيما في إقليم دارفور الغني بالنفط والذهب واليورانيوم وغيره من الثروات، لدفعه للانفصال والتقسيم... وهذا ما أشار اليه أيضاً موشي ديختر في محاضرة له نشرتها الصحف الإسرائيلية في تشرين الأول عام 2008، يقول فيها: «الاستراتيجية التي نفذناها في جنوب السودان، نجحت في تغيير اتجاه السودان نحو التأزم والانقسام. وستنتهي الصراعات بتقسيمه الى كيانات عدة. إنّ قدراً كبيراً تحقق في الجنوب، ولدينا فرصة لتحقيقه في دارفور»!

مؤسس حركة جنوب السودان جون غرنغ، كشف لاحقاً عن دور «إسرائيل» في انفصال جنوب السودان، معتبراً أنها وضعت الحجر الأساس لانفصاله.

ما قام به الفريق عبد الفتاح برهان الذي قاد الانقلاب الأخير في السودان، والذي قام بتطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، مدّعياً ومبرّراً أنها لعبت دوراً كبيراً في إقناع الولايات المتحدة بإزالة اسم السودان عن لائحة الإرهاب، لم يكن إلا طعماً ساماً، لم ولن يوفر للسودان الأمن والاستقرار والرخاء. والأهمّ من كلّ ذلك، ما يحضّره الغرب و«إسرائيل» حيال ما تبقى من وحدة الأراضي السودانية.

للأسف، منذ ستة عقود والسودان يتخبّط بمشاكله، فيما زعماؤه لا يعرفون ما الذي يريده الغرب منهم، وما يبيّته لهم، بينما بلدهم غارق في بحر من المشاكل، وجلّ همّهم، وغايتهم، وهدفهم الوحيد هو الوصول الى السلطة والحكم والنفوذ، ولا شيء غير السلطة التي توفر لهم الامتيازات والنفوذ، والثروات الشخصية.

إذا كانت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى ومعها «إسرائيل» بالدرجة الأولى، يدركون جيداً ما حققوه في السودان، إلا انّ القادة السودانيين والزعماء العرب فشلوا حتى الآن في إنقاذ السودان، ومساعدته من أجل صون سيادته ووحدة أراضيه، ووقف انهياره، وإفشال خطط تقسيمه، وإخراجه من دوامة الانقلابات، والفوضى والنزاعات المسلحة، وأيضاً عجزهم عن الحفاظ على الأمن القومي العربي. إذ انّ الخلافات العربية بشأن السودان، والمواقف المتباينة في ما بينهم صبّت الزيت على النار، لتحول دون استقراره، ووحدة أرضه، وسلامة شعبه، فبقي البلد يتخبّط بمشاكله، ويسجل الانهيار تلو الانهيار، فيما الثعلب «الإسرائيلي» يراقب من خلف الستار يحقق أهدافه ويبتهج لإنجازاته.

متى يعي العرب حقيقة ما يجري على أرضهم، وما يبيّته الأعداء لهم؟

مأساة السودان لا تختلف في الجوهر عن مآسي دول عربية أخرى تواجه العدو ذاته الذي يعرف ما يريده منها، فيما هي لا تعرف ما الذي تريده منه، وكيف تواجه مؤامراته المدمّرة التي لا تتوقف بحقه وتحبطها.

منذ استقلال النيلين، لم تتوقف شهية الانقلابيين السودانيين للسلطة والحكم، مهما كانت تبريراتهم وذرائعهم البراقة. منذ عام 1958، والسودان ينتقل من فوضي الى فوضى أخرى، ومن انقلاب الى انقلاب آخر، ومن حكم الى حكم، مع كلّ ما رافق هذه الانقلابات من أحداث وصراعات دموية، لم توفر للشعب السوداني حتى اليوم سوى الفقر، والاستقرار والمعارك، والكراهية بين أبناء الشعب الواحد، والانهيار الاقتصادي، والاجتماعي والمعيشي المتواصل. الأخطر من كلّ ذلك، جعله على مشرحة التقسيم بعد أن وضع انقلابيّوه على مدى عقود، المشرط بيد الغرب و«إسرائيل»!

بعد انفصال الجنوب عن الشمال، تقلصت مساحة السودان من 2.5 مليون كلم2، الى 1 مليون و882 ألف كلم2، بفقدان 620 الف كلم2. ولا نعرف ما يخبّئه مشرط الغرب واميركا، وما تبيّته «إسرائيل»، وهم يضعون السودان على المشرحة من جديد، وكم سيفقد من مساحته المتبقية!

إنها مأساة السودان منذ عقود، لا تزال تتفاعل وتتأخذ المنحى الأخطر، بفعل الصراع والانقسام الحادّ في الداخل، وارتباط زعمائه بالخارج، ما جعل البلد التعيس كرة تتقاذفه أقدام المتنافسين المحليين، والإقليميين، والدوليين على ساحته، لا سيما أنّ الثروات الهائلة التي يمتلكها، ولا يتنعّم بها، تسيل على الدوام لعاب القوى العالمية الفاعلة التي تتزاحم على ثروات القارة السمراء، وبالذات ثروات السودان...!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

المرتضى افتتح معرضاً للأثواب الأثرية في سويسرا

المرتض مفتتحا المعرض

افتتح وزير الثقافة في حكومة تصريف الاعمال القاضي محمد وسام المرتضى «معرض الثوب الاخير، مكتشفات جنائزية من مغارة عاصي الحدث في لبنان»، في مقر مؤسسة Abegg في ريغسبرغ السويسرية، بحضور سفيرة لبنان في برن رولى نور الدين، رئيس المؤسسة دومينيك كيلر، مديرة المؤسسة ريغولا شورتا ووفد من وزارة الثقافة ضم مديرة هيئة المتاحف في لبنان انماري عفيش ومسؤولة المواقع الأثرية في لبنان الشمالي في المديرية العامة للآثار سمر كرم، وحشد من الفاعليات والجمعيات والهيئات الثقافية السويسرية المعنية بالإرث الثقافي.

تضمّن المعرض ما يقارب 30 قطعة من الأقمشة والأثواب الأثرية التي تعود الى القرن الثالث عشر، وهي جزء من مجموعة كبيرة تتألف من حوالى 200 قطعة تم اكتشافها في العام 1989، بالإضافة الى مكتشفات أثرية أخرى وعدد من المومياء الطبيعية في مغارة عاصي الحدث في حدث الجبة في لبنان الشمالي من قبل فريق من المستغورين برئاسة فادي بارودي.

وأبدت شورتا شكرها وتقديرها «لتلبية الوزير المرتضى الدعوة لافتتاح المعرض الذي سيستمر حتى تشرين الثاني 2023 في جناح المعارض لمؤسسة Abegg»، معربة عن سرورها وأعضاء المؤسسة «للمساهمة في ترميم هذه المجموعة الخاصة والمميزة جدا لقيمتها التاريخية والفنية».

بدوره، نوه وزير الثقافة بـ«الجهود الحثيثة التي بذلها القيمون في المؤسسة والفنيون الذين عملوا طوال 5 سنوات وابدعوا، حيث نرى ما انتجوا في معرض يتميز بجمالية وتقنية عالية يشكرون عليها، اضافة الى انها تساعد كل باحث في التاريخ والآثار للاطلاع على معلومات قيمة في مجال اختصاصه».

وكان تمّ في العام 2018 عقد اتفاقية بين وزارة الثقافة ومؤسسة Abegg المتخصصة في ترميم الأقمشة والأثواب التاريخية وفق التقنيات المتطورة التي تحافظ على أصالة وسلامة هذا النوع من الإرث، لترميم هذه المجموعة على أن تتم إعادتها الى وزارة الثقافة عند الانتهاء من عملية الترميم لعرضها في المتحف الوطني مع القطع الأخرى المعروضة منذ العام 2016».

حفلة موسيقية في براغ دعماً لمتضرّري الزلزال في سورية

قدمت أوركسترا سميخوف الفيلهارمونية التشيكية بالتعاون مع فرقة الغناء التابعة للجامعة التقنية العليا في براغ حفلاً موسيقياً مساء أمس الأول في براغ، رصد ريعه للمتضررين من الزلزال الذي ضرب سورية في شباط الماضي.

حضر الحفل القائم بالأعمال في السفارة السورية في براغ أميرة قرواني ونواب من البرلمان التشيكي والقنصل التشيكي في دمشق وجمهور من المواطنين التشيك، والجالية السورية في براغ.

وأعرب رئيس الأوركسترا يوزيف فوندراتشيك عن تضامنه وأعضاء الفرقة مع الشعب السوري في المحنة التي تعرّض لها من جراء الزلزال، مشيراً إلى أنه سيقدم نهاية حزيران حفلاً آخر، يخصص ريعه أيضاً لمتضرّري الزلزال.

ولفت فوندراتشيك إلى أن ريع هذا الحفل سيقدم للسفارة السورية في براغ ليتم إرساله إلى سورية.

المرايا*

■ عبير حمدان

كان طقسا خريفيا
سقط الزمن
سقطت الألوان
والحنين لبس سوادا
مطرزا بالأبيض
نسيم الطريق السريع
اخترق قفصي الصدري
دخلت الريح قلبي
وتناثرت انفعالاتي!!
بكيت..
لا أدري
غمرني الضباب
رأيتك تضمني.. تخطف
جنون الريح
وغابت أطراف الطريق
السريع
غابت ملامحك..
حضورك غمامة عبرت
حبال البكاء
تعرّت أغصان الوقت..
اعتليت صمتي.. لأسمع
صوت النحيب
في داخلي تعلو الكلمات
وتذوي
في داخلي سكون
محموم
في داخلي أنت.. وأنا
حكاية البداية والنهاية..
حكاية الأزل..
من ألقى بالثمرة على
أرض قاحلة؟
فأزهرت..
من شرب كأس
الخطيئة؟
من خلع رداء الفضيلة
ومسح به زجاج الهواء؟
مرآتي تناثرت فانبتت
حقولاً متموّجة مع
صهيل السماء
وثماري أينعت ففاضت
ظلالاً وارفة تمايلت
لحلم البقاء..
لملمت الزجاج
فسالت كلماتي
خيطا رفيعا.. وأملا!!
كتبت هامشي الأخير..
أحبك
لكي أحب نفسي
حتى الحرف الأخير..
والرمق الأخير.. فأشرب
كأس المرارة
وحطم رواية الأمس
خوفا من التماس الأمل
وحاول مسامرة الأزل
لترتشف كلماتي
السابحة بين الزجاج
وصوري الباقية في
أروح المرايا

×القيت هذه القصيدة في مهرجان المربد ـ العراق عام 2002.

اختتام فعاليات المهرجان السادس لأغنية الطفل السوري في دمشق

اختتمت فعاليات المهرجان السادس لأغنية الطفل السوري الذي حمل عنوان «غنوا مع الأطفال» على خشبة مسرح الحمراء في دمشق.

وتخلل حفل ختام المهرجان الذي أقامته منظمة طلائع البعث، بالتعاون مع كل من وزارات التربية والثقافة والإعلام والسياحة والصحة السورية ونقابة الفنانين عرض فيلم قصير يوثق فعاليات المهرجان منذ انطلاقته وعرض مقتطفات من الحفلات التي أحياها الأطفال في المواسم السابقة منه.

كما تضمن فقرة موسيقية غنائية أحيتها الأوركسترا الوطنية لمنظمة طلائع البعث، بقيادة المايسترو سليمان حرفوش غنوا فيها «وحياة ترابك يا سورية يا أحلى صبية يا ست الكل» الخاصة بالمهرجان من كلمات وألحان عيسى نجار وأغنية «بالفرح.. بالعز الديار معمرة»، وأغنية «لحن الحياة»، إضافة إلى «ميدلي» من الأغاني السورية التراثية.

وجاءت جائزة أفضل أداء عن الفئة الأولى مناصفة بين الطليعيين جوليا طربوش فرع ريف دمشق وإدريس الحسين من فرع القنيطرة، أما جائزة أفضل أداء للأغنية الطربية فذهبت مناصفة بين آدم المحمد من فرع دمشق وحلا ونوس من فرع حمص، أما جائزة أفضل أداء للأغنية الوطنية فكانت من نصيب عمر حاج هاشم من فرع الحسكة، ونال جائزة أفضل أداء للأغنية التراثية زين عليشة من فرع درعا.

كما منحت جائزة أفضل لحن جديد لأغنية «الغربة» لإحسان خضور من فرع حماة، بينما ذهبت جائزة أفضل كلمات جديدة «النصر لسورية» لزكوان العبدو من فرع اللاذقية وجائزة أفضل مدرب للفئة الأولى لبيداء صفا من فرع طرطوس، وأفضل مدرب للفئة الثانية لأدهم عسقول من فرع السويداء، كما أوصت اللجنة برعاية مجموعة من الأطفال الموهوبين.

وعبر وزير التربية السوري دارم طباع عن فخره واعتزازه بهؤلاء الأطفال بالقول «من أراد أن يرى المستقبل فليأت إلى منظمة طلائع البعث الذين هم عماد الوطن وأمل مستقبله»، مقدماً جوائز مالية للفائزين بالمراكز الأولى للمسابقة.

وأشار عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب التربية والطلائع والتنظيم المركزي ياسر الشوفي إلى أن المهرجان شكل على مدى أيام ورشة عمل تفاعلية أظهرت قدرات متميزة يمتلكها الأطفال، مبيناً أن هذا المهرجان محطة سنوية تقوم بها منظمة طلائع البعث لاكتشاف القدرات الفنية الكامنة لدى الطليعيين بمختلف مستوياتهم ليتم تقديمها إلى منظمة اتحاد شبيبة الثورة.

يشار إلى أن مهرجان أغنية الطفل السوري السادس الذي استضافه مسرح الحمراء بدمشق على مدى خمسة أيام يطلق سنوياً أصواتاً سورية واعدة، تعكس المواهب التي تختزنها بلادنا والإعداد الجيد الذي يحظى به هؤلاء الأطفال، ما مكنهم من المشاركة في فعاليات وبرامج محلية وعربية.

انطلاق فعاليات الملتقى الفني التشكيلي الثاني في نادي شهبا ـ السويداء

أطلق تجمع شهبا التشكيلي بالتعاون مع نادي شهبا الرياضي فعاليات الملتقى الفني التشكيلي الثاني الهادف لنشر ثقافة الفن والذائقة البصرية بين أفراد المجتمع.

ويتضمّن الملتقى المقام في صالة النادي لمدة أسبوع قيام المشاركين فيه من أعضاء التجمع بتنفيذ أعمالهم بالرسم الحي مباشرة أمام الجمهور.

وقال الفنان التشكيلي حميد نوفل، مدير التجمع، في تصريح للصحافة: «إن أعضاء التجمع أرادوا من خلال هذا الملتقى إيصال رسالة بأن الفن حي في وجداننا وبه نعيش المحبة والسلام، ونمارس الحياة بجمالها تعبيراً عن مشاعرنا وأحلامنا وهواجسنا».

مبيناً أنه تم فيه ترك المجال والحرية لكل فنان لطرح الفكرة التي يرغبها من خلال العمل الذي يقدّمه.

من جهته لفت رئيس نادي شهبا غسان الطويل إلى أهمية الملتقى لتعزيز دور النادي الاجتماعي والثقافي الداعم لدوره الرياضي، وكذلك إبراز قيمة الفن وأهميته كحالة جمالية وإبداعية وحضارية في حياة المجتمع.

وفي تصريحات للمشاركين أشار الفنان ريدان الصحناوي إلى قيامه بتنفيذ عملين، الأول لوحة زيتية لطبيعة صامتة والثاني حفر على الخشب في محاولة لتعزيز القيم الإنسانية، لافتاً إلى مشاركته بهدف إيصال رؤية جديدة عن الفن للمتلقي وترسيخ قيمه عبر ما يقدّمه الفنانون.

واعتبر الفنان زيد سلوم أن الملتقى يجمع نخبة من الفنانين من مختلف الأعمار ممن يقدّمون أعمالاً متميزة بالمستوى نفسه وبأقل الإمكانيات، مؤكداً أهميته لنشر الفرح والسلام والارتقاء بالوعي الفني ضمن المجتمع.

ووجد الفنان منير بيطار أن المشاركة في الملتقى للمرة الثانية على التوالي هي تعزيز وإبراز للحراك الفني والثقافي والتعريف به.

وبينت الفنانة الشابة سارة أبو عسلي أنها تعمل على لوحة بورتريه بتقنية جديدة وأسلوب مختلف عما قدّمته سابقاً مبدية سعادتها بالتشارك مع غيرها من الفنانين لتبادل الخبرات ودعم حركة الفن بشكل عام.

وكان تجمع شهبا التشكيلي نظم مؤخراً فعاليات ملتقى الربيع التشكيلي للرسم ضمن الطرقات في مدينة السويداء بمشاركة عدد من الفنانين و أصحاب المواهب الفنية.

«القومي» ينعى الرفيق المناضل الشاعر غسان إبراهيم: رفيق مناضل مضحٍّ وأمثاله يبقون أحياء في ذاكرة الحزب والأمة

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى الأمة وعموم السوريين القوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، الرفيق المناضل الشاعر غسان ابراهيم (أبو سامي) الذي توفي أمس في برلين عن 76 عاماً.

ولد الرفيق الراحل في بلدة الرأس الأحمر التابعة لمدينة صفد في فلسطين المحتلة (1946/3/1)، وفي العام 1948 احتلّ العدو الصهيوني البلدة وقتل العديد من أهلها وهجّر آخرين، من بينهم عائلة الرفيق الراحل التي انتقلت الى مخيم عين الحلوة في صيدا ـ جنوب لبنان.

انتمى الرفيق الراحل الى الحزب السوري القومي الاجتماعي في الأول من آذار 1975.

سافر الى المانيا في أوائل ثمانينيات القرن الماضي، وانتظم هناك في العمل الحزبي، فعيّن ناظراً للإذاعة في منفذية ألمانيا حتى العام 1986، ثم مندوباً مركزياً حتى العام 1992.

حمل الراحل المسألة الفلسطينية التي هي جوهر القضية القومية، في عقله وقلبه، وكان ناشطاً في أوساط الجالية انتصاراً لفلسطين وأهلها ضدّ الاحتلال والعدوان.

تميّز الرفيق الراحل بمناقبيته وتلبيته، وكان مثالاً للقومي الاجتماعي المعطاء، والمؤمن بقضية تساوي وجوده.

برحيل الرفيق الشاعر غسان ابراهيم، يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي رفيقاً مناضلاً مضحياً، وتفقد الجالية ركناً من أركانها، وأمثاله يبقون أحياء في ذاكرة الحزب والأمة..

يُشيّع الراحل اليوم السبت 2023/5/6 في برلين، ويوارى الثرى هناك.

البقاء للأمة

الرفيق الراحل الشاعر غسان ابراهيم

انهيار أسهم ... (تتمة ص1)

في المنطقة تتجه الأنظار غداً نحو اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سوف يبحث مبادرة عربية لوقف النار في السودان، لكن مصدر الاهتمام يعود لكون الاجتماع سوف ينعقد مجدداً الأحد للبحث بقرار لاستعادة سورية مقعدها في الجامعة العربية، وهو ما بشر باقتراب حدوثه وزير الخارجية الأردنية أيمن الصفدي، الذي قال إن لدى سورية ما يكفي من الأصوات لاستعادة مقعدها. ووفق مصادر عربية متابعة لمجريات التحضير للقمة العربية فإن السعودية التي قادت انعقاد اجتماعَيْ جدة وعمان، كانت تقوم بالتحضير للقمة العربية، وتوفير الظروف لمشاركة الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد فيها، فضمنت الرياض في اجتماع جدة بمشاركة دول مجلس التعاون مع مصر والأردن والعراق تفويضاً خليجياً بتمثيل المجلس في اجتماع عمان الخماسي المشترك مع دمشق والقاهرة وبغداد وعمان، الذي خرج ببيان يثمن مواقف سورية لجهة التعاون في ضمان الأمن وعودة اللاجئين والعفو العام، ويعلن تأييدها في مواجهة الإرهاب وتفكيك الميليشيات وانسحاب القوات الأجنبية غير الشرعية، بما مهّد الطريق لمناقشة استعادة سورية لمقعدها على قاعدة نتائج الاجتماع الذي أبلغت فيه سورية المشاركين بما سبق لها وأكدته مراراً، لكنه شكل هذه المرة مدخلاً لموقف عربي يتيح حسم أمر استعادة سورية لمقعدها، تمهيداً لمشاركة رئيسها في القمة، من موقع التسليم بانتصار سورية والعلاقة المميزة بينها وبين السعودية التي تقف خلف كواليس كل هذه التحضيرات.

لبنانياً، قطعت الرياض المرحلة الأولى من مسيرتها نحو المداخلة الرئاسية بإعلان أن الأولوية هي لانتخاب رئيس وإنهاء حال الفراغ الرئاسي، أي رفع الغطاء عن سلاح تعطيل نصاب جلسات الانتخاب، ونقل الملف الرئاسي من خطر التعطيل الى المنافسة، وبالتوازي أبلغت رفع الفيتو عن المرشح سليمان فرنجية، وكان السلاح الرئيسي لمعارضي فرنجية يقوم على ثنائية تعطيل النصاب، والفيتو السعودي، ويبقى أن الكتل النيابية الصديقة للسعودية والتي ليس لديها مشكلة مع انتخاب فرنجية، سوف تقوم باستطلاع درجة التشجيع على السير بانتخاب فرنجية. والمعني هنا كتلة اللقاء الديمقراطي وعدد من النواب المستقلين، يزيد مجموع النواب الذين يمثلونهم عن العشرين نائباً، بما يضمن بانضمامهم الى انتخاب فرنجية حسماً للمعركة الرئاسية لصالحه، ويجري الحديث عن زيارة للسفير السعودي وليد البخاري الى بنشعي اليوم للقاء الوزير السابق سليمان فرنجية، في لقاء هو الأول منذ الاجتماع الذي دعت إليه السفارة السعودية في ذكرى اتفاق الطائف في اليونسكو وكان تلقى فرنجية معاملة متميّزة خلاله، وتحمل الزيارة رسالة واضحة لمن يهمه الأمر بأن القنوات مع فرنجية سالكة، بينما قالت مصادر نيابية إن النائب غسان سكاف نجح خلال لقائه مع البطريرك بشارة الراعي بحصر لائحة بكركي من أحد عشر اسماً مرشحاً الى ثلاثة، بينهم المرشحان سليمان فرنجية وميشال معوض، ورجحت أن الاسم الثالث هو الوزير السابق زياد بارود، وسط سعي من بعض نواب التغيير والمستقلين لجعله مرشحاً مشتركاً مع التيار الوطني الحر، الذي لم يسحم خياراته بعد في حال الدعوة لجلسة انتخاب قريبة، وسط تساؤلات امام انعقاد القمة العربية واستضافتها الرئيس السوري، عن فرضية الدعوة لجلسة انتخاب رئاسية قبل القمة تتيح مشاركة الرئيس اللبنانيّ المنتخب في القمة ولقائه بالقادة السعوديين؟

وواصل السفير السعودي في لبنان وليد بخاري جولته على القوى السياسية اللبنانية وزار أمس الرئيس تمام سلام في دارته في المصيطبة وتم عرض للاوضاع والتطورات في لبنان والمنطقة. وتم التشديد على «ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت ممكن منعا لاطالة مدة الفراغ ودخول لبنان في المجهول»، بحسب بيان صادر عن مكتب سلام.

ويزور بخاري اليوم بنشعي للقاء رئيس تيار المردة سليمان فرنجية الذي تردد أنه زار والوزير السابق يوسف فنيانوس رئيس مجلس النواب نبيه بري في أعقاب زيارة البخاري الى عين التينة أمس الأول.

وأشارت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن «طبخة التسوية الرئاسية على النار وصارت أقرب من أي وقت مضى على الرغم من بعض العقد التي لازالت تعيق طريق التخريجة النهائية للتسوية، لاسيما العقدة المسيحية»، لافتة الى أن زيارة السفير السعودي بالشكل الى المرجعيات السياسية بعد عودته من السعودية وتغير في خطابه والمصطلحات التي استخدمها والرسائل بين السطور تشكل دليلاً على ليونة في الموقف السعودي وهذا بدا واضحاً في ملامح وجه الرئيس بري خلال استقباله السفير السعودي».

وتلفت المصادر الى أن «الوساطات التي يقوم بها أكثر من طرف لا سيما نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب والنائب غسان السكاف وآخرين للبحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه للأطراف المعارضة لانتخاب فرنجية لا سيما وأن هذه الأطراف لا تستطيع الاستمرار بسياسة التعطيل لمدة طويلة وفي نهاية المطاف ستذهب مكرهة لتسمية مرشح أو اثنين والنزول الى المجلس النيابي لخوض المعركة الانتخابية ضد المرشح المدعوم من ثنائي حزب الله وحركة أمل»، موضحة أن التقارب السعودي – السوري اضافة الى التفاهم الايراني السعودي سينعكس حكماً على لبنان في وقت قريب».

وفي سياق ذلك، نقل مصدر نيابي لبناني وفق معلومات «البناء» عن جهة ديبلوماسية متابعة للزيارات المتبادلة بين سورية والسعودية، أنه وخلال استعراض المسؤولين السوريين والسعوديين للملف اللبناني والاستحقاق الرئاسي، طلبت السعودية ضمانات مباشرة من سورية لكي تغطي تسوية سياسية في لبنان وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة ومشاركة السعودية في تقديم الدعم المالي للبنان.

وفي اطار جولاته على الاطراف السياسية زار بوصعب رئيس المردة سليمان فرنجية في بنشعي. وقال بعد اللقاء: وجدت لديه كل الانفتاح للتواصل والحوار والتفاهم مع كل الفرقاء.

بالتوازي زار النائب غسان سكاف البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في بكركي. وقال سكاف بعد اللقاء: «هناك بصيص امل في الوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية، وقد حصرنا الاسماء بـ3 من اصل 11 تم البحث فيها».

وكان الرئيس بري استقبل في عين التينة الوزير السابق غازي العريضي، وعرض معه للاوضاع العامة والمستجدات السياسية.

وأطلق حزب الله سلسلة مواقف في الشأن الرئاسي تعكس تمسكاً بدعم ترشيح فرنجية مع الانفتاح على الحوار للتفاهم مع الأطراف الأخرى اذا كانت تملك خيارات بديلة لديها مواصفات تتطلبها المرحلة الراهنة لا سيما أجواء الانفتاح الاقليمي وضرورة تنفيذ خطط للنهوض الاقتصادي وفق ما تقول مصادر الثنائي لـ«البناء»، والتي شددت على أن لا خيارات بديلة لدى الفريق الداعم لترشيح فرنجية وعلى الأطراف الأخرى تقديم البدائل ومستعدون لبحثها، لكن لماذا تضييع الوقت وتعريض لبنان لخطر الانهيار الكبير طالما هناك مرشح كفرنجية يملك كامل المواصفات التي تتناسب وضرورات المرحلة. وكشفت المصادر أن الثنائي لا يمانع اتفاق الأطراف الأخرى على اسم أو أكثر والنزول الى المجلس النيابي للتصويت والاحتكام الى الدستور واللعبة الديموقراطية.

وأشار نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الى أننا «أكدنا مراراً على المقاربة الإيجابية بطرح اسم مرشح للرئاسة، واليوم أصبحت الأمور واضحة أكثر محلياً وإقليمياً، ولا ينفع الاستمرار بالمقاربة السلبية برفض الآخر من دون تقديم البديل». وأكد قاسم، عبر حسابه عبر مواقع التواصل الإجتماعي، أن «حزب الله لم يتوقف عن مدّ اليد إلى شركاء الوطن بالحوار للتوصل إلى انتخاب الرئيس».

ولفت الى أننا «أعلنّا دعمنا لترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، فلتطرح الكتل الأخرى مرشحها أو مرشحيها، ونحن مستعدون للتداول لتقريب وجهات النظر للخروج من المراوحة، ثم يكون الانتخاب بتطبيق الدستور لانتخاب الرئيس في المجلس النيابي».

بدوره، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «تعالوا لنتفاهم لاختيار الرئيس الأصلح لبلادنا في هذه المرحلة التي نريد منها أن تحفظكم وأن تحفظ مصالح الجميع. يقولون لنا أسقطوا مرشحكم وتعالوا لنتفاهم، هم لا يريدون الحوار بل يريدون أن نتخلى عن مرشحنا، فيما يريدوننا أن نستمع الى أسماء مرشحيهم ونتحاور حول الاسماء التي يطرحونها ثم يتهموننا بأننا نرفض الحوار ونرفض التفهم والتفاهم».

واعتبر أن «قد يطول الوقت حتى يستوعبوا الحقيقة، لكن هذا شأنهم لأن الإستحقاق الرئاسي واختيار الرئيس له علاقة برسم مسار البلد الاستراتيجي»، وقال: «لا يمكن أن يحصل تسامح وتساهل في اختيار الشخص الذي يشكل ضمانة لهم ولأمنهم ولسيادتهم ومصالحهم، والشخص الذي لا يدار من قبل الاعداء على الهاتف هذا ما نصبو إليه وما نصبر من اجله». اردف: بلدنا جزء من منطقة تزحف باتجاه تسوية أوضاعها وترتيب مصالحها بالتي هي أحسن، وتنحو باتجاه وقف الحروب لكن في لبنان هناك من يصر على شرذمة الموقف اللبناني وتصديع المجتمع اللبناني وتضييع فرصة أن يلتئم اللبنانيون لحفظ مستقبلهم ورعاية شؤونهم وصون مصالحهم والدفاع عن بلدهم «.

وكما سبق وأشارت «البناء» وصل وفد برلماني اوروبي الى لبنان أمس وضم رئيس الحكومة الروماني السابق النائب في الاتحاد الاوروبي داسيان سيولوس، عضو لجنة الدفاع في الاتحاد الأوروبي النائب كريستوف غرودلر، وعضو لجنة الخارجية الفرنسية النائبة صاليما يانبو، والنائب جورجيوس كريستوس الصحافي المناهض للفساد، والتقى الوفد النائب محمد رعد في حارة حريك.

كما التقى الوفد على التوالي نواباً من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية واللقاء الديموقراطي ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل.

على صعيد آخر، أكّد وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، «أننا أبلغنا موقفنا لمفوضية اللاجئين وهم بصدد تسليم بيانات النازحين السوريين»، مشددًا على «أننا لن نقبل بإعطاء إقامات للنازحين السوريين في لبنان».

ولفت، في حديث تلفزيوني إلى أنّ «الدخول غير الشرعي يجعل كمية أعداد السوريين أكبر بكثير»، مؤكدًا على «ضرورة العودة الآمنة للنازحين السوريين»، إلى بلدهم. وأوضح مولوي، «أننا نريد كل البيانات للنازحين السوريين، وهذا قرار سيادي، ونحن بصدد تنظيم وجود النزوح السوري»، معتبرًا أنّه «من غير المقبول أن يكون لبنان مغيّبًا عن الاجتماعات بشأن النازحين».

وغداة قرار صرفها من الخدمة القضائية الذي استأنفته امام الهيئة العليا للمجلس التأديبي، ناشدت القاضية غادة عون المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي في تغريدة عبر تويتر انقاذ الشعب المظلوم والمسروق من»المافيا»، وقالت «لقد طُردت من منصبي لا لأسباب تتعلّق بالفساد والإهمال بل لأسباب تافهة».

على خط قضائي آخر، عقدت امس في قصر العدل جلسة الاستماع إلى وزير المال يوسف خليل من قبل الوفد القضائي الاوروبي، وقد دامت نحو ساعتين ونصف الساعة، غادر بعدها خليل.

وأفاد مصدر قضائي لوكالة «رويترز»، بأن «المحققين استجوبوا اليوم وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل بشأن علاقته بالبنك المركزي وشركة فوري أسوشيتس المملوكة لرجا التي حصلت على عمولات من بيع سندات»، مؤكداً أن «خليل أبلغ المحققين الأوروبيين أنه لم يسمع بشركة فوري من قبل». وذكر المصدر، أن «المحققين الأوربيين أنهوا مهمتهم في لبنان بعد جلسة اليوم. ولم يتضح على الفور ما إذا كانوا يعتزمون العودة إلى لبنان لإجراء مزيد من التحقيقات».

سورية تستعيد ... (تتمة ص1)

كيان الاحتلال بدولها. وجاء الرفض السعودي والتمسك بالعودة الى المبادرة العربية التي أقرّتها قمة بيروت عام 2002 التي شاركت فيها سورية، بداية التموضع الذي توّجته العودة الى سورية، حيث صدرت في 27 شباط الماضي، عن اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية الفتوى رقم 19402 التي تحرّم الدعوة الإبراهيمية التي رافقت التطبيع وقالت بأن الأديان كلها واحدة تجتمع تحت البيت الإبراهيمي. وقالت الفتوى، إن الدعوة الابراهيمية اي «الدعوة إلى (وحدة الأديان) والتقارب بينها وصهرها في قالب واحد، دعوة خبيثة ماكرة، والغرض منها خلط الحق بالباطل، وهدم الإسلام وتقويض دعائمه، وجرّ أهله إلى ردة شاملة»، ويبقى الأهم بمغزاه أنه بعد الاتفاق السعودي الإيراني يسقط الرهان الذي بناه قادة الكيان على تكفل السعودية بربط أي عودة إلى سورية او أي عودة لها الى الجامعة العربية مشروطة بابتعادها عن إيران. وهذا التزامن بين زيارة الرئيس الإيراني إلى سورية وما رافقها، وموعد البحث بعودة سورية إلى الجامعة، خير صفعة مدوية على وجه نتنياهو.

– عندما تحدّث الأردنيون عن مبادرة خطوة مقابل خطوة، في مفهوم العلاقة العربية بسورية، لم تكن سورية تشعر بالقلق، رغم أن المصطلح ورد أصلاً في الأدبيات الأميركية على لسان الدبلوماسي السابق جيفري فيلتمان. وكان السؤال هل ان هذه المبادرة وما يتضمنه التذكير الأردني المصري الدائم بالقرار 2254 إلى عرقلة المساعي السعودية للعودة العربية إلى سورية، أو على الأقل ربط استعادة سورية لمقعدها في الجامعة بشروط تريح الأميركي، وكانت الإشادة القطرية بالمبادرة الأردنية تشير الى ذلك، لكن عندما دعت السعودية الى اجتماع جدة الخليجي مع مصر والأردن والعراق وانتقلت السعودية وحدها تمثل الخليج في اجتماع عمان الخماسي، الذي ضمّ وزير خارجية سورية، وما انتهى إليه الاجتماع، قال إن الأمر ليس إيجاد مخرج لائق للسعودية لعدم المضي قدماً باستعادة سورية لمقعدها في الجامعة، بل إيجاد مخرج لائق لواشنطن لتقول إن العودة لم تتم خلافاً لإرادتها، عبر الإيحاء بأن سورية قدمت التزامات تلاقي الطلبات الأميركية، وأن استعادة سورية مقعدها تحت المراقبة لتنفيذ هذه الالتزامات. وكانت المفاجأة أن الالتزامات هي قرارات سابقة اتخذتها القيادة السورية وأكدتها، من قوانين عفو، وترحيب بعودة اللاجئين، ودعوة للتنسيق مع حكومات الجوار العربي لضبط الحدود، ووقف تسلل الإرهابيين، والتعاون لمكافحة الإرهاب وحل الميليشيات وانسحاب الجيوش الأجنبية الموجودة بشكل غير شرعيّ في الأراضي السورية. ومعلوم ان المقصود مباشرة هو كل من الاحتلالين التركي والأميركي، لتسمع سورية الثناء على موقفها، ويخرج الاجتماع الخماسي بكلام أردني أن على الشركاء الدوليين ملاقاة ما وافقت عليه سورية بخطوات مماثلة تتصل بالعقوبات المالية وتمويل إعادة الإعمار وعودة اللاجئين.

– الأحد يجتمع مجلس الجامعة العربية للبحث باستعادة سورية لمقعدها في الجامعة، على خلفية نتائج اجتماع عمان، وبالأمس قال أيمن الصفدي وزير الخارجية الأردني، «إن سورية سوف تتمكن قريباً من العودة إلى جامعة الدول العربية». وأضاف الصفدي في تصريحات لمحطة «سي.إن.إن» أن سورية لديها ما يكفي من الأصوات بين أعضاء الجامعة البالغ عددهم 22 لاستعادة مقعدها وأشار إلى أن «العودة إلى الجامعة ستحدث. وهكذا تتوج العودة العربية الى سورية باستعادتها مقعدها في الجامعة، تمهيداً لحضور رئيسها في القمة العربية المقبلة في الرياض بعد أسبوعين، معلناً بداية مرحلة جديدة، لا مكان فيها عربياً لتغطية الإرهاب ولا لتغطية التطبيع، مؤسساً مع السعودية تجديداً حيوياً في معادلة سين سين، يتيح مرحلة عربية جديدة كان افتقدها يوم تقديم أطروحته حول دول البحار الخمسة، قبل خمسة عشر عاماً، لتتجه المنطقة بقوة نحو الاستقلال الاستراتيجيّ كشرط للاستقرار الاستراتيجي.

منتدى قازان لتطوير العلاقات الرياضية بين روسيا ومنظمة التعاون الإسلامي

ينعقد المنتدى الاقتصادي الدولي «روسيا – العالم الإسلامي» هذا العام في قازان عاصمة جمهورية تتارستان الروسية في الفترة من 18– 19 أيار الحالي، بمشاركة ممثلي 64 دولة و59 منطقة روسية. ووفقاً لبيان المكتب الصحافي للمنتدى، سيناقش المشاركون في مسار «الرياضة» توسيع التعاون الرياضي بين روسيا ودول منظمة التعاون الإسلامي في منتدى قازان 2023. وسيكون المشاركون في الجلسات، مسؤولين رياضيين من روسيا وقطر وسورية والسعودية ودول أخرى. وسيفتتح المسار بجلسة «الرياضة عامل شراكة مستدامة بين روسيا والعالم الإسلامي»، والتي سيحضرها وزير الرياضة الروسي أوليغ ماتيتسين، وعضو رئيس الاتحاد الروسي للتنس شاميل تاربيشيف، ووزير الرياضة والشباب القطري صلاح بن غانم العلي، ورئيس الاتحاد الرياضي العام السوري فراس معلا، ووزير الرياضة السعودي عبد العزيز بن تركي بن فيصل آل سعود وآخرون.

وصرّح وزير الرياضة في تتارستان، فلاديمير ليونوف في هذا الصدد: «ترجع أهمية الجلسة إلى الديناميكيات المتزايدة للتفاعل في مجال التربية البدنيّة والرياضة بين الاتحاد الروسي والدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ومن المقترح مناقشة توسيع التعاون الرياضي بين روسيا ودول منظمة التعاون الإسلامي، وعقد فعاليات مشتركة في شكل مفتوح، وتوسيع التعاون من خلال التبادلات الرياضية». وستكون هناك جلسة أخرى للمنتدى بعنوان «التعاون الدولي في إطار تطوير الرياضة الرقمية في دول منظمة التعاون الإسلامي». ومن المتوقع أن يحضرها وزير التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام الروسي مقصود شادايف ورئيس دورة «ألعاب المستقبل» إيغور ستولياروف.

بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار المسار، ستعقد جلسة «اجتماع رابطة الدول الإسلامية في الهوكي» وسيشارك في المناقشة الأمين العام لاتحاد رياضات التضامن الإسلامي ناصر المجالي، ورئيس اتحاد الإمارات للرياضات الشتوية هامل أحمد القبيسي، ورئيس اتحاد هوكي الجليد بجمهورية تتارستان نايل ماغانوف وآخرون.

«مهرجان بيروت الرياضي» واحة أمل وعروض شيّقة

تستضيف العاصمة اللبنانية بيروت حدثاً رياضياً كبيراً هو الأول من نوعه وعلى هذا الصعيد إذ سيُقام «مهرجان بيروت الرياضي» في «الفوروم دو بيروت» في 25 و26 و27 و28 أيار الحالي خلال أربعة أيام سيتابع فيها الجمهور اللبناني وعشاق الرياضة عروضاً ومباريات شيّقة في العديد من الرياضات الجماعية والفردية. وسيحتضن المجمّع المذكور العديد من النشاطات الرياضية والفكرية والأكاديمية وسيكون محطة على مدى الأيام الأربعة ستتوجّه إليها الأنظار لمواكبة مباريات في كرة السلة (3 ضد 3) وبطولة الجامعات في هذه الرياضة وفي الكرة الطائرة والفنون القتالية المختلطة والميني فوتبول وبطولة لبنان في الكباش والبادل تنس وكرة الطاولة وتسلّق الجدار والباركور والـ«بايبي فوت» والجمباز إلى جانب العروض الشيّقة بالتايكواندو والكونغ فو والمبارزة مع عروض مثيرة في الانجراف (الدريفت) وغيرها من الرياضات، بحيث ستجري العروض يومياً على مدى ست ساعات بين الساعة الرابعة بعد الظهر والعاشرة مساء مع مساحات واسعة من الأكشاك لعرض العديد من المنتجات والمعدات الرياضية في حدث رياضي ينتظره النجاح في بلد يعاني من أزمة اقتصادية حادة وليكون «مهرجان بيروت الرياضي» متنفساً للبنانيين وواحة أمل مع إقامته في مجمّع معروف وهو الـ«فوروم دو بيروت» من السهولة الوصول إليه من جميع المناطق اللبنانية.

وسيشارك الوافدون والزائرون في ممارسة عدد من الألعاب على سبيل التجربة في خطوة فريدة من نوعها ستلقى الصدى الإيجابي لدى المعنيين ولدى اللبنانيين المدعوين إلى الحضور بكافة فئاتهم العمرية (ذكور وإناث) للمشاركة ولمواكبة المباريات والعروض.

وكشف صاحب فكرة «مهرجان بيروت الرياضي» كريم عنداري أن الترتيبات جارية على قدم وساق لإقامة هذا المهرجان الذي يأتي في ظل حركة رياضية ناشطة يعيشها لبنان بعكس الواقع الاقتصادي المأزوم الذي يرزح تحته اللبنانيون منذ أكثر من ثلاث سنوات. ولفت عنداري بأنه لمس تجاوباً كبيراً من العديد من مسؤولي الاتحادات والأندية، واعتبر أن هذا الحدث يُقام لأول مرة في لبنان.

مهرجان الناشئين بالكرة الطائرة بمشاركة 92 لاعباً في فئتين عمريتين

نظّم الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة مهرجانه السنوي للناشئين على الملاعب الأربعة المقفلة لثانوية الكوثر بمشاركة 92 لاعباً لفئة الأحداث مواليد 2007 – 2008 وفئة الناشئين لمواليد 2005 – 2006 لفرق المراكز الستة المعتمدة من قبل الاتحاد اللبناني التي يقوم بتدريب فرقها منتدباً من الاتحاد الدولي المدرّب الوطني جوني اللقيس من ضمن برنامج دعم المنتخبات الوطنية حول العالم، والمراكز هي: شمال 1 في النورث هافن القلمون، شمال 2 في نادي الشباب البترون، جبيل وكسروان في نادي الرياضي عمشيت، المتن في مجمّع ميشال المرّ، الشوف في جامعة AUST والجنوب في نادي الرسالة الصرفند.

بعد ترحيب من مدير المركز الرياضي في ثانوية الكوثر كامل أسعد وكلمة المشرف على المهرجان نائب رئيس الاتحاد المحاضر الدولي اميل جبّور انطلقت المباريات بحضور رئيس الإتحاد وليد القاصوف والأمين العام عصام أبو جودة وأمين الصندوق عسّاف مهنا وعضو الاتحاد المستشار غسّان قرداحي ورئيس لجنة الحكام حنّا الزيلع، وجمهور كبير من الأهالي والمشجعين، وتابع أداء ومهارات اللاعبين عضو الاتحاد مدير المنتخبات الوطنية الدكتور إيلي موسى لترشيح العناصر المؤهلة للمنتخب الوطني للناشئين الذي سيشارك ببطولة غرب آسيا التي ستقام خلال شهر آب المقبل في المملكة العربية السعودية.

وأقيمت خلال المهرجان 14 مباراة أسفرت نتائجها النهائية كالآتي:

- مواليد 2007 – 2008:

المركز الأول: شمال 1

المركز الثاني: شمال 2

- مواليد 2005 – 2006:

المركز الأول: شمال 2

المركز الثاني: الشوف

راقب المباريات رئيس اللجنة الفنيّة في الاتحاد طوني غانم والأعضاء خضر بو صالح، يوسف الخوري، ميلاد مخلوف وقادها حكام الدرجة الثانية المتأهلين الى الدرجة الأولى بإشراف مقرّر لجنة الحكام الحكم الدولي مصطفى جراد. وفي نهاية المهرجان وزّع رئيس الاتحاد والأعضاء وكبار الحضور الميداليات التذكارية على المشاركين ودرع تقديرية لإدارة الرياضة في ثانوية الكوثر وميداليات تذكارية من المدرّب جوني اللقيس الى الفنيين والمدربين والحكّام.

مصرع شخص وإصابة آخرين في احتفالات جماهير نابولي

لقي شاب يبلغ 26 عاماً، مصرعه، إثر تلقيه طلقات نارية خلال الاحتفالات بفوز نابولي بالدوري الإيطالي، والتي خلفت 7 مصابين حتى الآن. وتم نقل الشاب إلى المستشفى، حيث توفي بعد تلقيه أعيرة نارية، وفقاً لما ذكرته وسائل إعلام محلية. وأصيب 3 مشجعين آخرين بطلقات نارية في ساحة غاريبالدي، القريبة من المحطة المركزية بالمدينة. كما جرى نقل 3 مشجعين للمستشفى، نتيجة تعرّضهم لإصابات ناجمة عن إطلاق شماريخ. وكان قد توّج نابولي بطلاً للدوري الإيطالي، قبل 5 جولات من نهاية الموسم، ليصبح أول فريق أوروبي يتوّج باللقب رسمياً في الدوريات الخمس الكبرى. ويُعدّ هذا اللقب هو الثالث في تاريخ نابولي، والأوّل منذ العام 1990 خلال حقبة الأسطورة الأرجنتيني الراحل دييغو مارادونا.

ميسي يعتذر على سفره للسعودية والطريق إلى الهلال معبّدة أمامه

وجّه النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي اعتذاراً إلى إدارة ناديه وزملائه في فريق باريس سان جيرمان بعد سفره إلى المملكة العربية السعودية دون إذن. وأثار ميسي الجدل خلال اليومين الماضيين، بعد أن أوقف باريس سان جيرمان لاعبه الأرجنتيني لمدة أسبوعين بعد سفره إلى السعودية، وغيابه عن التدريب بعد الهزيمة 3–1 أمام ضيفه لوريان في الدوري. وكان قد نشر ميسي على حسابه في موقع «إنستغرام» كلاماً اعتذر فيه لزملائه ولناديه عن السفر دون إذن، ظانّاً بأنه كان يوم إجازة. حيث قال ميسي: «ظننتُ أننا سنحصل على يوم إجازة بعد المباراة كما كان يحدث دائمًا، ولهذا السبب سافرت». وأضاف: «لقد نظمت هذه الرحلة ولم أتمكن من إلغائها، وكنت قد قمت بإلغاء واحدة مثلها من قبل». ليختتم: «أعتذر لزملائي وأنا في انتظار ما يريد النادي أن يفعله معي. يذكر أن ميسي عوقب بالإيقاف لأسبوعين بسبب السفر إلى السعودية دون تصريح من النادي حين كان من المفترض أن يتدرّب مع الفريق عقب الهزيمة من لوريان. وقال مصدر مقرب من قائد الأرجنتين لوكالة «رويترز» إنه استقبل عرضاً رسمياً للانتقال إلى الهلال السعودي في الموسم المقبل بينما لا ينوي سان جيرمان تمديد عقد اللاعب الفائز بكأس العالم والذي يحتفل بعيد ميلاده 36 الشهر المقبل.

وأوضح مدير نادي سان جيرمان، كريستوف غالتييه في مؤتمر صحافي أمس: «أبلغتني الإدارة في بداية الأسبوع بقرار إيقاف ميسي، وعند إبلاغي بذلك فإن مسؤوليتي تقتضي عدم التعليق». وأضاف: «أنا موظف في النادي وهذه مهمتي، لم يكن قراري وإنما أبلغت به». وتابع: «إيقاف ميسي يضاف إلى الأداء المتواضع، لا يمكن أن نختبئ وراء ذلك، لا يمكنني القول إنها فترة مقنعة، لدينا هدف ويجتهد اللاعبون ونتحلى بالتركيز والالتزام». وأثار مستوى سان جيرمان المتراجع هذا الموسم، خاصة بعد الخروج من دور 16 بدوري أبطال أوروبا، غضب الجماهير.

فرص تأهل ليفربول لدوري الأبطال على حساب مانشستر يونايتد

مع سقوط مانشستر يونايتد أمام مضيفه برايتون 0–1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ33 من الدوري الإنكليزي، انتعشت حظوظ ليفربول في التأهل لدوري الأبطال على حساب غريمه المحلي. وخطف برايتون الفوز في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء حصل عليها إثر لمسة يد على المدافع لوك شو داخل المنطقة تمّ التأكد منها باللجوء إلى حكم الفيديو المساعد وانبرى لها لاعب الوسط الدولي الأرجنتيني أليكسيس ماك أليستر بنجاح. وبهذه الخسارة، تجمّد رصيد يونايتد عند 63 نقطة وتراجع إلى المركز الرابع مع مباراة مؤجلة بفارق نقطتين خلف نيوكاسل الثالث الذي يملك بدوره مباراة مؤجلة.

وخسارة يونايتد، منحت بصيص الأمل لغريمه ليفربول للدخول في الصراع على المركز الرابع في الدوري الإنكليزي، آخر المراكز المؤهّلة لدوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويحتل ليفربول حالياً المركز الخامس برصيد 59 نقطة أي على بعد أربع نقاط من يونايتد، علماً بأن «الريدز» لعب مباراة أكثر. ومع ذلك، تبقى حظوظ ليفربول قائمة لخطف المركز الرابع وبطاقة التأهل لدوري أبطال أوروبا، حيث يتحتّم عليه أولاً الفوز في جميع مبارياته الأربع المتبقية في الدوري، حينها سيصل رصيده إلى النقطة 71. وبعدها سينتظر ليفربول خسارة يونايتد في مباراتين والتعثر في الثالثة سواء بالتعادل أو الخسارة حينها فإن أقصى رصيد يمكن لليونايتد أن يجمعه هو 70 نقطة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 6 أيار 2023
Saturday 6 May 2023

دردشة

الصلاة في الجامع الأموي

◆ يكتبها الياس عشّي

في ذروة الحرب على سورية، أعلن الرئيس التركي أردوغان بأنه سيدخل دمشق منتصراً، وسيصلّي في الجامع الأموي.

وتمرّ عشر سنوات على «نبوءة» أردوغان، فلا دمشق سقطت، ولا سورية تجزّأت، ولا السيّد أردوغان صلّى في الجامع الأموي.

وما جرى أنّ سورية انتصرت في حرب كونية أُعلنت عليها، وأنّ أردوغان يناضل ليبقى في سدّة الرئاسة، وأنّ الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي هو الذي صلّى في الجامع الأموي.

كم كان الإمام علي بن أبي طالب على حقّ عندما قال: «لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه».

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

«إنه الاقتصاد أيها الأحمق»

في عام 1992 قفز إلى المشهد السياسي الأميركي قبل الانتخابات الرئاسية، والتي كان يخوضها جورج بوش الأب لولاية ثانية، وكان يظنّ انّ إعادة انتخابه مضمونة وغير قابلة للتحدي، خاصة بعد الانتصار العسكري الذي حققه ضدّ قوات صدام حسين في الكويت، قفز الى هذا المشهد محام شاب يدعى بيل كلينتون، وقام بتحدّي الرئيس بوش الأب...

كان بوش الأب يروّج لنفسه معتمداً على الإنجاز العسكري الذي حققه ضدّ صدام حسين، وإجباره علَى الانسحاب من الكويت بعد إلحاق الهزيمة بالجيش العراقي، ولكن ما حدث بعد ذلك من خسارته للانتخابات، وإجباره على مغادرة البيت الأبيض لمصلحة شاب مغمور، كان مفاجأة مذهلة له ولمنظمي حملته الانتخابية، مما دعا الكاتب الأميركي جيمسَ كارفيل الى إطلاق عبارته الشهيرة في تفسير الخسارة المذلة للرئيس الأميركي جورج بوش الأب، «إنه الاقتصاد أيها الأحمق».

يبدو انّ هذا المشهد سنراه يتكرر في الانتخابات التركية بعد ثمانية أيام، فالرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومدراء حملته الانتخابية يخرجون على الشعب التركي المنهك اقتصادياً، بإنجاز تصنيعي حربي جديد، يتمثل بطائرة مقاتلة مصنوعة بالكامل في تركيا، كما انهم يتحدثون كثيراً عن إنجازات المُسيّرة التركية البيرقدار، وكذلك تظهير إعلامي لدبابة متطورة من منتجات المصانع الحربية التركية...

الشعب التركي يعاني من تضخم طاول عنان السماء، والليرة التركية في حالة من شبه الانهيار أمام الدولار، والرجل يبشرهم بأنه يستعدّ للحرب أيّما استعداد، وهو آخر ما يتمناه شعب تركيا بكل أطيافه وبكلّ تنوّعه المذهبي والعرقي، خاصة بعد كارثة الزلزال التي محت مدناً عن بكرة أبيها، ووضعت إعادة الإعمار وانتشال الناس من نكبتهم أولوية الأولويات، قد يكون هذا الطرح الذي ينهجه أردوغان في حملته السبب الذي سيطيح به بعد ثمانية أيام، لأنّ الناس بحاجة الى الإنقاذ الاقتصادي وليس الاستعداد للحرب.

سميح التايه

نافذة ضوء

إنسانيةُ الدينِ رقيٌّ سوري وبالرقيِّ النفسيّ تنهضُ سورية

■ يوسف المسمار*

ألم يكن انجيل يسوع السوري هو الرحيق الروحي الإنساني الإلهي الذي لجم جموح الهمجية الإغريقية والرومانية؟

ألم يكن قرآن النبي محمد (ص) الكنعاني الشامي الأرومة والعربي اللسان المعبّر التعبيري البليغ الفصيح، وليس الأعرابي، هو المياه القدسية العذبة الصافية التي أطفأت هيجان نيران ضلالات الروم والفرس والفراعنة وحمية أعراب الجاهلية؟

يتضح، اذاً، مما أوردناه أن كلمة دين تحتمل معنيين متناقضين واتجاهين متعاكسين وروحيتين يستحيل التوفيق بينهما كاستحالة التوفيق بين النور والظلام، أو التساوي بين الحق والباطل، أو التصالح بين الخير والشر.

وقد عبّر عن هذه الحقيقة السيد المسيح بقوله لأتباع دين الباطل والشر: «ويلٌ لكم أيها الكتبة والفريسون المراؤون، لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس، فلا أنتم تدخلون، ولا تسمحون للذين يريدون الدخول أن يدخلوا».

لتأتي بعد ذلك الآية القرآنية الحكيمة مصدّقة لقول السيد المسيح وحاسمة باستحالة اللقاء والتصالح بين دين أساسه العقل والإيمان والعمل الصالح، يوحّد الناس على خيرهم بالتحابب، ويجمعهم على صلاحهم بالتراحم، ويحثهم على الاجتهاد والجهاد لاكتساب المزيد من العلم وتحصيل المزيد من المعارف النافعة، والتميّز بممارسة الخلق الكريم، وبين دين أساسه الغرائز والنزوات العابرة والكفر بالحق وترويج الفتن بين الناس، وتشجيع الخلافات والاقتتال بإشاعة الوشايات التي تخلق التحزبات والفئويات والطائفيات التي تخرّب بنية المجتمع ولا تؤدي إلا الى التعاسات والشرور قائلة:

«قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم وليَ ديني».

بدأ الدين السوري تكهناً راقياً

لقد انبثق فجر الدين في سورية تصوّراً فكريا متقدماً، وتكهناً راقياً سامياً أوصل الانسان السوري الى فكرة الله الخالق المبدع المحب الرحيم الذي أسبغ على خلقه النعم، وجعل الإنسان قيّما ووكيلاً ومؤتمناً ومسؤولاً عن العناية بالأرض، ورعاية والحفاظ على ما عليها من المخلوقات.

ووهبه العقل الذي هو قوة التمييز بين الخير والشر، فيتجنب به الشر، ويصعد بالخير الى حيث يحب لنفسه ويحب له الله أن يصعد، فيكون بصعوده الخيِّر قدوة للناس، ونبراساً يهتدي به كل من هام على وجهه في الظلام.

ومن أجل كل هذا شغلت مسألة نشوء النوع البشري عقل الإنسان كما يقول العالم الاجتماعي والفيلسوف السوري أنطون سعاده في كتاب نشوء الأمم:

«منذ ابتدأ الإنسان يشعر بوجوده ويعقل نسبته الى مظاهر الكون ونسبة هذه المظاهر إليه. فأخذ يتكهن صدوره عن عالم غير هذه الدنيا يعود إليه بعد فناء جسده. ولم يكن هذا التكهن الراقي في التصوّر مما تنبه له الإنسان كما يتنبه للموجودات الواقعية، بل كان درجة بارزة في سلم ارتقاء الفكر سبقتها درجات من التخرصات الغريبة».

نعم لقد بدأ الدين تكهناً راقياً في التصوّر عند الانسان السوري وكان درجةً بارزة في سلم ارتقاء الفكر كما أنه انطلق من الأرض السورية وكانت وجهته السماء. ولهذا كانت مراميه بعيدة الأبعاد، ولا نهائية الآفاق.

ولم يكن ديناً يهبط من السماء فينتهي باصطدامه بصخور الأرض أو يغطس ويختفي في لجج البحار، بل كان منذ انطلاقته محباً للتقدم، وعاشقاً للارتقاء، وممعناً في التسامي. أبصر النور في ملحمة الخليقة، وحباً في سومر وأور وبابل وآكاد ونينوى، وترعرع في أوغاريت وآفاميا وجبيل وماري، وشبَّ في صيدون وصور وبعلبك وتدمر، ونضج في القدس وبيت لحم وجرش ومكة ودمشق وبيروت وبغداد وعمان والكوفة وكربلاء وحلب وانطاكية والاسكندرون، وما زال ساعده يشتدّ ويقوى فوق كل حبة تراب من تراب الهلال الخصيب في فلسطين، ولبنان، والعراق، والشام، والكويت، والأردن، وكل ذلك من أجل تشريف حياة الإنسان في كل مكان، ورفع مستواه الروحي والفكري والعملي ليبقى قادراً على النموّ وتوسيع آفاق نضوجه ورشده، فلا يتحجّر ولا يتصنّم ولا ينشلّ فيكتفي بما مضى ويكرّر ما تخلف وما عفى عليه الزمن وما رثّ من العادات والتقاليد، والأفكار والمفاهيم، بل يتابع مسيرة التطور والتطوير، والحضارة والتحضير، والتجدد والتجديد وتوسيع مدارالمعرفة علوماً تتجاوز علوماً، وفنوناً تتخطى فنوناً، وشرائع ترتقي فوق شرائع، ورسالات دينية روحية مناقبية تتكامل وتكمل بعضها بعضاً، وقيَماً وأخلاقاً تتسامى لتجعل الإنسانية أقدر وأجدر من الملائكة على التقرّب من الإله المحب الرحيم، وهذا ما كانه وهدف إليه دين سورية العظيم في مختلف رسالاته الفكرية والمعرفية والعلمية والتشريعية، والأدبية والفنية، والرياضية والفلكية، والهندسية والحسابية، والمادية والروحانية، والذي نشأ عقيدة من رحم عقل وعقلية الأمة الخلاقة المبدعة، فاختلط أمره على مرضى العقول والنفوس والضمائر حتى حسبوه هابطاً من السماء الى الأرض بدلاً من أن يروا في الدين صعوداً من الأرض الى السماء.

أليس الدين عقيدة؟

أليس معنى العقيدة فكرةً وإرادة وممارسة؟

أليس الفكر والإرادة والممارسة مظاهر انسانية؟

أليس الدين عقيدة تُعاش وقد يكون العيش بالمعرفة والمناقب والأخلاق كما يمكن ان يكون بالجهالة والمثالب والمفاسد؟

فمن مارس المعرفة والمناقب والأخلاق صعد الى السماء وتألق وتفوّق. ومن تمترس بالجهالة والمفاسد والمثالب تقوقع وانطفأ وانقرض. لكن النفسية الراقية العزيزة الجميلة لا يكون فكرها الا راقياً، ولا تكون إرادتها الا قوية وعزيزة، ولا يكون عيشها الا جميلا وراقياً.

وبناء عليه فقد كان الدين السوري في جميع رسالاته الإنسانية الأرضية منها والسماوية دين الرقيّ والجمال والعزة لأنه انبثق عن نفسية جميلة راقية عزيزة. وهذا ما تنبه اليه أحد فلاسفة الولايات المتحدة الأميركانية عندما قال:

« لقد أخذنا نحن الغربيين من المسيحية القشور ولم نأخذ اللبّ، ولذلك كانت مسيحيتنا ناقصة».

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل